

السَّيْنُ لِلْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ

سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ السَّجَّكَاتِي - التَّوَلَّى سَنَةَ ٢٧٥ هِجْرِيَّة

عُرْوَةُ النَّوْحِ

طَبْعٌ بِمَقَرَّةٍ عَسَلِيَّةٍ سَبَلًا حَسَنَةً

مَدْرَسَةُ الْبَنَاتِ بِمَكَّةَ

بِإِذْنِ الْهَيْئَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْجَامِعَةِ

دَارُ الْكِتَابِ

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموجودة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

الناشر

دار التيسع

مركز البحوث والتقنية المعرفية

٣٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٢٢٧٤١٠١٧ - ٢٢٨٧٠٩٣٥ / ٠٠٢٠٢ المحمول: ٠١٢٢٣١٣٨٩١٠ / ٠٠٢

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

٢٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي خَبَرِ النَّضِيرِ

[٢٩٩١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ كَتَبُوا إِلَى ابْنِ أَبِي وَمَنْ كَانَ مَعَهُ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ : إِنَّكُمْ أَوْيْتُمْ صَاحِبَنَا وَإِنَّا نُنْقِسُ بِاللَّهِ ، لَتُقَاتِلَنَّهُ أَوْ لَتُخْرِجَنَّهُ أَوْ لَنَسِيرَنَّ إِلَيْكُمْ بِأَجْمَعِنَا حَتَّى نَقْتُلَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَنَسْتَبِيحَ نِسَاءَكُمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ اجْتَمَعُوا لِقِتَالِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ

النَّبِيِّ ﷺ لَقِيَهُمْ ، فَقَالَ : «لَقَدْ بَلَغَ وَعِيدُ قُرَيْشٍ مِنْكُمْ الْمَبَالِغَ ، مَا كَانَتْ تَكِيدُكُمْ بِأَكْثَرِ مِمَّا تُرِيدُونَ أَنْ تَكِيدُوا بِهِ أَنْفُسَكُمْ ، تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا أَبْنَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ؟!» فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ تَفَرَّقُوا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، فَكَتَبَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ إِلَى الْيَهُودِ : إِنَّكُمْ أَهْلُ الْحَلَقَةِ وَالْحُصُونِ ، وَإِنَّكُمْ لَتُقَاتِلُنَّ صَاحِبَنَا أَوْ لَنَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا ، وَلَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَدَمِ نِسَائِكُمْ شَيْءٌ - وَهِيَ الْخَلَاخِيلُ ، فَلَمَّا بَلَغَ كِتَابُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ اجْتَمَعَتْ بَنُو النَّضِيرِ بِالْغَدْرِ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : اخْرُجْ إِلَيْنَا فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ ، وَلِيُخْرِجَ مِنَّا ثَلَاثُونَ حَبْرًا

حَتَّى نَلْتَقِيَ بِمَكَانِ الْمَنْصَفِ فَيَسْمَعُوا مِنْكَ ، فَإِنْ
صَدَّقُوكَ وَآمَنُوا بِكَ آمَنَّا بِكَ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ غَدَا
عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْكَتَائِبِ فَحَصَرَهُمْ ، فَقَالَ
لَهُمْ : « **إِنَّكُمْ وَاللَّهِ لَا تَأْمَنُونَ عِنْدِي إِلَّا بِعَهْدٍ
تُعَاهِدُونِي عَلَيْهِ** » ، فَأَبَوْا أَنْ يُعْطُوهُ عَهْدًا ، فَقَاتَلَهُمْ
يَوْمَهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ غَدَا الْغَدُ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ
بِالْكَتَائِبِ ، وَتَرَكَ بَنِي النَّضِيرِ ، وَدَعَاهُمْ إِلَى أَنْ
يُعَاهِدُوهُ ، فَعَاهَدُوهُ ، فَأَنْصَرَفَ عَنْهُمْ ، وَغَدَا
عَلَى بَنِي النَّضِيرِ بِالْكَتَائِبِ ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا
عَلَى الْجَلَاءِ ، فَجَلَّتْ بَنُو النَّضِيرِ ، وَاحْتَمَلُوا
مَا أَقْلَتْ ^(١) الْإِبِلُ مِنْ أُمْتِعَتِهِمْ وَأَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ

(١) الإقلال: رفع الشيء ، وحمله .

وَحَشَبُهَا ، فَكَانَ نَحْلُ بَنِي النَّضِيرِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 خَاصَّةً ، أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا وَخَصَّهُ بِهَا ، فَقَالَ : ﴿ وَمَا
 أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ
 وَلَا رِكَابٍ ﴾ [الحشر : ٦] ، يَقُولُ : بَغِيرِ قِتَالٍ . فَأَعْطَى
 النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَهَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، وَقَسَمَهَا بَيْنَهُمْ ،
 وَقَسَمَ مِنْهَا لِلرَّجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَانَا ذَوَيْ
 حَاجَةٍ ، لَمْ يَقْسِمْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْصَارِ غَيْرَهُمَا ،
 وَبَقِيَ مِنْهَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي فِي أَيْدِي
 بَنِي فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

[٢٩٩٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ
 عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ : يَهُودَ النَّضِيرِ

وَفَرِيضَةً حَارَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَجْلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي النَّضِيرِ ، وَأَقَرَّ فَرِيضَةً وَمَنْ عَلَيْهِمْ حَتَّى حَارَبَتْ فَرِيضَةً بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَتَلَ رِجَالُهُمْ ، وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا بَعْضَهُمْ لَحِقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَّنَهُمْ ، وَأَسْلَمُوا ، وَأَجْلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ : بَنِي قَيْنُقَاعَ ، وَهُمْ قَوْمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، وَيَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ ، وَكُلَّ يَهُودِيٍّ كَانَ بِالْمَدِينَةِ .

٢٣ - بَابٌ فِي حُكْمِ أَرْضِ خَيْبَرَ

[٢٩٩٣] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ ،

حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَحْسِبُهُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاتَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ ، فَغَلَبَ عَلَى
النَّخْلِ وَالْأَرْضِ ، وَالْجَاهُ إِلَى قَصْرِهِمْ ،
فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّفْرَاءُ
وَالْبَيْضَاءُ وَالْحَلَقَةُ ، وَلَهُمْ مَا حَمَلَتْ رِكَابُهُمْ ،
عَلَى أَنْ لَا يَكْتُمُوا ، وَلَا يُغَيَّبُوا شَيْئًا ، فَإِنْ فَعَلُوا فَلَا
ذِمَّةَ لَهُمْ وَلَا عَهْدَ ، فَعَيَّبُوا مَسْكَ لِحَيٍّ بْنِ
أَخْطَبَ ، وَقَدْ كَانَ قَبْلَ خَيْبَرَ ، كَانَ احْتَمَلَهُ مَعَهُ إِلَى
بَنِي النَّضِيرِ حِينَ أُجْلِيَتِ النَّضِيرُ ، فِيهِ حُلِيُّهُمْ ،
قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِسَعِيَّةَ : «أَيْنَ مَسْكَ حَيٍّ بْنِ
أَخْطَبَ؟» قَالَ : أَذْهَبَتْهُ الْحُرُوبُ وَالنَّفَقَاتُ ،

فَوَجَدُوا الْمَسْكَ ، فَقَتَلَ ابْنُ أَبِي الْحَقِيقِ وَسَبَى
 نِسَاءَهُمْ وَذَرَارِيَّهُمْ^(١) ، وَأَرَادَ أَنْ يُجْلِيَهُمْ ، فَقَالُوا :
 يَا مُحَمَّدُ ، دَعْنَا نَعْمَلَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَلَنَا
 الشَّطْرُ^(٢) - مَا بَدَا لَكَ - وَلَكُمْ الشَّطْرُ ، وَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ثَمَانِينَ
 وَسُقًا^(٣) مِنْ تَمْرٍ ، وَعِشْرِينَ وَسُقًا مِنْ شَعِيرٍ .

[٢٩٩٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي
 نَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) الذراري : نسل الإنسان . (٢) الشطر : النصف .

(٣) الوسق : وعاء يعادل : (١٦ ، ١٢٢) كيلو جراماً .

كَانَ عَامِلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَنْ نُخْرِجَهُمْ إِذَا شِئْنَا ،
فَمَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيَلْحَقْ بِهِ ؛ فَإِنِّي مُخْرِجُ يَهُودَ ،
فَأُخْرِجَهُمْ .

[٢٩٩٥] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا
ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمَّا افْتَتِحَتْ
خَيْبَرُ سَأَلْتُ يَهُودَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْرَهُمْ عَلَى أَنْ
يَعْمَلُوا عَلَى النِّصْفِ مِمَّا خَرَجَ مِنْهَا ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَقْرُكُمْ فِيهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا** » ،
فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ ، وَكَانَ الثَّمَرُ يُقَسَّمُ عَلَى
السُّهْمَانِ مِنْ نِصْفِ خَيْبَرَ ، وَيَأْخُذُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْخُمْسَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَ كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ

أَزْوَاجِهِ مِنَ الْخُمْسِ مِائَةً وَسَقِي تَمْرًا ، وَعِشْرِينَ
 وَسَقَا شَعِيرًا . فَلَمَّا أَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ
 أَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُنَّ : مَنْ أَحَبَّ
 مِنْكُنَّ أَنْ أَقْسِمَ لَهَا نَحْلًا بِخَرْصِهَا مِائَةً وَسَقِي ،
 فَيَكُونَ لَهَا أَصْلُهَا وَأَرْضُهَا وَمَاؤُهَا ، وَمِنْ الزَّرْعِ
 مَزْرَعَةٌ خَرْصِ عِشْرِينَ وَسَقَا فَعَلْنَا ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ
 نَعْزِلَ الَّذِي لَهَا فِي الْخُمْسِ كَمَا هُوَ فَعَلْنَا .

[٢٩٩٦] **حدثنا** دَاوُدُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ .
ح **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، أَنَّ
 إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
 صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا
 خَيْبَرَ ، فَأَصْبَنَاهَا عَنُودَةً ، فَجَمَعَ السَّبْيَ .

[٢٩٩٧] **حدثنا** الرِّبْعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّ، حَدَّثَنَا
 أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا، قَالَ :
 حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ
 بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ : قَسَمَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ نِصْفَيْنِ ؛ نِصْفًا لِنَوَائِهِ
 وَحَاجَتِهِ، وَنِصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ؛ قَسَمَهَا بَيْنَهُمْ
 عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ سَهْمًا .

[٢٩٩٨] **حدثنا** حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ
 يَحْيَى بْنَ آدَمَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ
 يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ
 نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالُوا : . . . فَذَكَرَ هَذَا
 الْحَدِيثَ، قَالَ : فَكَانَ النِّصْفُ سِهَامَ الْمُسْلِمِينَ

وَسَهْمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعَزَلَ النِّصْفَ لِلْمُسْلِمِينَ
لِمَا يَنْبُوهُ مِنَ الْأُمُورِ وَالنَّوَائِبِ .

[٢٩٩٩] **حدثنا** حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
فُضَيْلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ
مَوْلَى الْأَنْصَارِ ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَهَا
عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا ، جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ
سَهْمٍ ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ النِّصْفُ
مِنْ ذَلِكَ ، وَعَزَلَ النِّصْفَ الْبَاقِي لِمَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ
الْوُفُودِ وَالْأُمُورِ وَنَوَائِبِ النَّاسِ .

[٣٠٠٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا
أَبُو خَالِدٍ ، يَعْنِي : سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ ، عَنْ

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ خَيْبَرَ قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا ، جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ ، فَعَزَلَ نِصْفَهَا لِنَوَائِبِهِ وَمَا يَنْزِلُ بِهِ ؛ الْوَطِيحَةُ وَالْكُتَيْبَةُ وَمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا ، وَعَزَلَ نِصْفَ الْآخِرِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ؛ الشَّقُّ وَالنَّطَاةَ وَمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا ، وَكَانَ سَهْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيْمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا .

[٣٠٠١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَيْبَرَ قَسَمَهَا سِتَّةً وَثَلَاثِينَ سَهْمًا جُمَعَ ، فَعَزَلَ

لِلْمُسْلِمِينَ الشَّطْرُ: ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا يَجْمَعُ كُلُّ
 سَهْمٍ مِائَةً، النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ، لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِ
 أَحَدِهِمْ، وَعَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا
 - وَهُوَ الشَّطْرُ - لِنَوَائِبِهِ وَمَا يَنْزِلُ بِهِ مِنْ أَمْرِ
 الْمُسْلِمِينَ، فَكَانَ ذَلِكَ الْوَطِيحَ وَالْكُتَيْبَةَ وَالسَّلَالِمَ
 وَتَوَابِعَهَا، فَلَمَّا صَارَتِ الْأَمْوَالُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ
 وَالْمُسْلِمِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عُمَالٌ يَكْفُونَهُمْ عَمَلَهَا،
 فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَهُودَ فَعَامَلَهُمْ.

[٣٠٠٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ
 يَعْقُوبَ بْنِ مُجَمِّعَ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ:
 سَمِعْتُ أَبِي: يَعْقُوبَ بْنَ مُجَمِّعٍ يَذْكُرُ عَنْ عَمِّهِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمِّهِ

مُجَمِّعُ بْنُ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ أَحَدَ الْقُرَاءِ
الَّذِينَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ - قَالَ : قُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ
الْحُدَيْبِيَّةِ ^(١) ، فَقُسِمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ثَمَانِيَةِ
عَشَرَ سَهْمًا ، وَكَانَ الْجَيْشُ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةً ، فِيهِمْ
ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ ، فَأُعْطِيَ الْفَارِسُ سَهْمَيْنِ ،
وَأُعْطِيَ الرَّاجِلُ ^(٢) سَهْمًا .

[٣٠٠٣] **حدثنا** حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا
يَحْيَى ، يَعْنِي : ابْنَ آدَمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ وَبَعْضِ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالُوا :

(١) الحديبية : موضع غرب مكة على طريق جدة .

(٢) الراجل : الماشي .

بَقِيَتْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ تَحَصَّنُوا ، فَسَأَلُوا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحْقِنَ دِمَاءَهُمْ وَيُسَيِّرَهُمْ ،
فَفَعَلَ ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ أَهْلُ فَدَكَ ، فَنَزَلُوا عَلَى مِثْلِ
ذَلِكَ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ
يُوجِفْ عَلَيْهَا بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ .

[٣٠٠٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ افْتَتَحَ بَعْضَ خَيْبَرَ عَنْوَةً .

[٣٠٠٥] **قري على** الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينَ وَأَنَا شَاهِدٌ ،
أَخْبَرَكَمُ ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ

ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ خَيْبَرَ كَانَ بَعْضُهَا عَنُوءٌ ^(١) ، وَبَعْضُهَا
صُلْحًا ، وَالْكُتَيْبَةُ أَكْثَرُهَا عَنُوءٌ ، وَفِيهَا صُلْحٌ .
قُلْتُ لِمَالِكٍ : وَمَا الْكُتَيْبَةُ ؟ قَالَ : أَرْضُ خَيْبَرَ ،
وَهِيَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ عَذْقٍ ^(٢) .

[٣٠٠٦] حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ افْتَتَحَ خَيْبَرَ عَنُوءَ
بَعْدَ الْقِتَالِ ، وَنَزَلَ مَنْ نَزَلَ مِنْ أَهْلِهَا عَلَى
الْجَلَاءِ بَعْدَ الْقِتَالِ .

[٣٠٠٧] حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،

(١) العنوة: التي فتحت قهزا وغلبة .

(٢) العدق: النخلة .

أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ :
خَمَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، ثُمَّ قَسَمَ سَائِرَهَا عَلَى
مَنْ شَهِدَهَا وَمَنْ غَابَ عَنْهَا مِنْ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ .

[٣٠٠٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ،
عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ
قَالَ : لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحَتْ قَرْيَةٌ إِلَّا
قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي - خَيْبَرَ .

٢٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خَيْرِ مَكَّةَ

[٣٠٠٩] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ

الْفَتْحِ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِأَبِي
سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، فَأَسْلَمَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ^(١) ، فَقَالَ لَهُ
الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ
هَذَا الْفَخْرَ ، فَلَوْ جَعَلْتَ لَهُ شَيْئًا . قَالَ : « نَعَمْ ، مَنْ
دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ
فَهُوَ آمِنٌ » .

[٣٠١٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا
سَلَمَةُ ، يَغْنِي : ابْنُ الْفَضْلِ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ
بَعْضِ أَهْلِهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّ الظَّهْرَانِ ، قَالَ الْعَبَّاسُ : قُلْتُ :

(١) مر الظهران : واد من أودية الحجاز .

وَاللَّهُ لَئِنْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَنُودَ قَبْلِ أَنْ يَأْتُوهُ فَيَسْتَأْمِنُوهُ ، إِنَّهُ لَهْلَاكُ قُرَيْشٍ ، فَجَلَسْتُ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : لَعَلِّي أَجِدُ ذَا حَاجَةٍ يَأْتِي أَهْلَ مَكَّةَ ، فَيُخْبِرُهُمْ بِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُخْرِجُوا إِلَيْهِ فَيَسْتَأْمِنُوهُ ، فَإِنِّي لَأَسِيرُ سَمِعْتُ كَلَامَ أَبِي سُفْيَانَ وَبُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا حَنْظَلَةَ ، فَعَرَفَ صَوْتِي ، قَالَ أَبُو الْفَضْلِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : مَا لَكَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ؟ قُلْتُ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ ، قَالَ : فَمَا الْحِيلَةُ ؟ قَالَ : فَرَكِبَ خَلْفِي وَرَجَعَ صَاحِبُهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَوْتُ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ هَذَا

الْفَخْرُ ، فَاجْعَلْ لَهُ شَيْئًا ، قَالَ : « نَعَمْ ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَ دَارِهِ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ » ، قَالَ : فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى دُورِهِمْ وَإِلَى الْمَسْجِدِ .

[٣٠١١] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ مَعْقِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا : هَلْ غَنِمُوا يَوْمَ الْفَتْحِ شَيْئًا؟ قَالَ : لَا .

[٣٠١٢] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مِسْكِينٍ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا

دَخَلَ مَكَّةَ سَرَّحَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ
الْجَرَّاحِ ، وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى الْخَيْلِ ، وَقَالَ :
« يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، اهْتِفْ بِالْأَنْصَارِ » ، قَالَ : « اسْلُكُوا
هَذَا الطَّرِيقَ ، فَلَا يُشْرِفَنَّ لَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَنْتُمُوهُ » ،
فَنَادَى مُنَادٍ : لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « مَنْ دَخَلَ دَارًا فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَلْقَى السَّلَاحَ فَهُوَ
آمِنٌ » ، وَعَمَدَ صَنَادِيدُ ^(١) قُرَيْشٍ فَدَخَلُوا الْكَعْبَةَ ،
فَعَصَّ بِهِمْ ، وَطَافَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَلَّى خَلْفَ
الْمَقَامِ ^(٢) ، ثُمَّ أَخَذَ بِجَنْبَتَيِ الْبَابِ ، فَخَرَجُوا ،
فَبَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ .

(١) الصناديد : شرفاء القوم وعظماؤهم .

(٢) المقام : الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء
بناء الكعبة .

٢٥ - بَابُ فِي خَبَرِ الطَّائِفِ ^(١)

[٣٠١٣] **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، حَدَّثَنِي
 إِبْرَاهِيمُ ، يَعْنِي : ابْنَ عَقِيلِ بْنِ مُنْبَهٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
 وَهْبٍ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ شَأْنِ ثَقِيفٍ إِذْ
 بَايَعَتْ ، قَالَ : اشْتَرَطْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ
 لَا صَدَقَةَ عَلَيْهَا وَلَا جِهَادَ ، وَأَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ
 بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ : « **سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا
 أَسْلَمُوا** » .

[٣٠١٤] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُوَيْدٍ بْنُ مَنْجُوفٍ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ

(١) الطائف : مدينة تقع شرق مكة .

حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي، أَنَّ وَفَدَ ثَقِيفٍ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْزَلَهُمُ الْمَسْجِدَ، لِيَكُونَ أَرْقَ لِقُلُوبِهِمْ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يُحْشَرُوا^(١) وَلَا يُعْشَرُوا^(٢)، وَلَا يُجَبُّوا^(٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكُمْ أَنْ لَا تُحْشَرُوا وَلَا تُعْشَرُوا، وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ».

٢٦- بَابٌ فِي حُكْمِ أَرْضِ الْيَمَنِ

[٣٠١٥] حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ

(١) لَا يَحْشَرُوا: لَا يَنْدَبُوا إِلَى الْمَغَازِي، وَلَا تَضْرِبُ عَلَيْهِمُ الْبَعُوثُ.

(٢) لَا يُعْشَرُوا: لَا يُوْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ.

(٣) لَا يُجَبُّوا: لَا يُصَلُّونَ.

مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَهْرِ قَالَ :
 خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ لِي هَمْدَانُ : هَلْ
 أَنْتِ آتِ هَذَا الرَّجُلَ وَمُرْتَاذُ لَنَا ، فَإِنْ رَضِيتَ لَنَا
 شَيْئًا قَبْلَنَاهُ ، وَإِنْ كَرِهْتَ شَيْئًا كَرِهْنَاهُ؟ قُلْتُ :
 نَعَمْ ، فَجِئْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
 فَرَضِيتُ أَمْرَهُ ، وَأَسْلَمَ قَوْمِي ، وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ هَذَا الْكِتَابَ إِلَى عُمَيْرِ بْنِ مُرَّانَ ، قَالَ : وَبَعَثَ
 مَالِكَ بْنَ مُرَّارَةَ الرُّهَاوِيَّ إِلَى الْيَمَنِ جَمِيعًا ،
 فَأَسْلَمَ عَكَ ذُو حَيَوَانَ ، قَالَ : فَقِيلَ لِعَكَ :
 انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخُذْ مِنْهُ الْأَمَانَ عَلَى
 قَرِيَّتِكَ وَمَالِكَ ، فَقَدِمَ وَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ

لِعَكَ ذِي خَيَوَانَ، إِنْ كَانَ صَادِقًا فِي أَرْضِهِ وَمَالِهِ
وَرَقِيقِهِ فَلَهُ الْأَمَانُ وَذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ
الْعَاصِي .

[٣٠١٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرَشِيُّ وَهَارُونُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُمْ، قَالَ :
حَدَّثَنَا فَرْجُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي ثَابِتُ بْنُ
سَعِيدٍ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِيضَ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ
أَبِيضَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِيضَ بْنِ حَمَّالٍ، أَنَّهُ كَلَّمَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّدَقَةِ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ :
«يَا أَخَا سَبَأَ، لَا بُدَّ مِنْ صَدَقَةٍ»، فَقَالَ : إِنَّمَا زَرَعْنَا
الْقُطُنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَدْ تَبَدَّدَتْ سَبَأٌ، وَلَمْ يَبْقَ

مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ بِمَأْرِبٍ ^(١) ، فَصَالَحَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَبْعِينَ حُلَّةً ^(٢) مِنْ قِيَمَةٍ وَفَاءً بَرٌّ ^(٣) الْمَعَاوِرِ ، كُلَّ سَنَةٍ عَمَّنْ بَقِيَ مِنْ سَبَأٍ بِمَأْرِبٍ ، فَلَمْ يَزَالُوا يُؤَدُّونَهَا حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ الْعُمَالَ انْتَقَضُوا عَلَيْهِمْ بَعْدَ قُبُضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا صَالَحَ أَبِيضُ بْنُ حَمَّالٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحُلَلِ السَّبْعِينَ ، فَرَدَّ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى مَا وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْتَقَضَ ذَلِكَ وَصَارَتْ عَلَى الصَّدَقَةِ .

(١) مأرب: مدينة من أعظم مدن اليمن .

(٢) الحلة: إزار ورداء . (٣) البر: الثياب .

٢٧- بَابُ إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

[٣٠١٧] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى بِثَلَاثَةٍ؛ فَقَالَ: «أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ»^(١) بِنَحْوِ مِمَّا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ - أَوْ قَالَ: فَأَنْسَيْتُهَا.

[٣٠١٨] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ،

(١) أَجِيزُوا الْقَوْمَ: أَعْطَوْهُمْ الْجَائِزَةَ.

يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، فَلَا أَتْرُكُ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمًا» .

[٣٠١٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ ، وَالْأَوَّلُ أَتَمُّ .

[٣٠٢٠] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَكُونُ قِبْلَتَانِ^(١) فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ» .

(١) القبلتان : المراد نهى المؤمن عن الإقامة بأرض الكفر .

[٣٠٢١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ،
يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ : قَالَ سَعِيدٌ ، يَعْنِي :
ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَا بَيْنَ الْوَادِي إِلَى
أَقْصَى الْيَمَنِ ، إِلَى تَخُوم ^(١) الْعِرَاقِ إِلَى الْبَحْرِ .

[٣٠٢٢] **قرئ على** الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ - وَأَنَا شَاهِدٌ :
أَخْبَرَكَ أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : قَالَ مَالِكٌ :
عُمَرُ أَجْلَى أَهْلِ نَجْرَانَ ^(٢) وَلَمْ يُجَلِّ مِنْ تَيْمَاءَ ^(٣) ؛
لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ ، فَأَمَّا الْوَادِي فَإِنِّي
أَرَى أَنَّ مَا لَمْ يُجَلِّ مِنْ فِيهَا مِنَ الْيَهُودِ ؛ أَنَّهُمْ لَمْ
يَرَوْهَا مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ .

(١) التخوم : الحدود ، والمفرد : تخم .

(٢) نجران : بلدة تقع جنوب شرقي مكة .

(٣) تيماء : بلدة بشمال المدينة المنورة .

[٣٠٢٣] **حدثنا** ابنُ السَّرْح ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ :
قَالَ مَالِكٌ : قَدْ أَجَلَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهُودَ نَجْرَانَ
وَفَدَكَ .

٢٨- بَابٌ فِي إِيقَافِ أَرْضِ السَّوَادِ ^(١)

وَأَرْضِ الْعَنْوَةِ

[٣٠٢٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا
زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْعَتِ**
الْعِرَاقُ قَفِيزَهَا ^(٢) **وَدِزْهَمَهَا** ، **وَمَنْعَتِ الشَّامُ مُدِّيَهَا** ^(٣) »

(١) **السواد** : ضياع العراق التي افتتحها المسلمون على عهد
عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٢) **القفيز** : مكيال يعادل : (٤٣٢ ، ٢٤) كجم .

(٣) **المدى** : مكيال مقداره (٩ ، ٤٥) كجم .

وَدَيْنَارَهَا ، وَمَنْعَتْ مِصْرُ إِزْدَبَهَا ^(١) وَدَيْنَارَهَا ، ثُمَّ
عُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، قَالَهَا زُهَيْرٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،
شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ .

[٣٠٢٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : هَذَا
مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[٣٠٢٦] **وقال** رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا
وَأَقَمْتُمْ فِيهَا فَسَهْمُكُمْ فِيهَا ، وَأَيُّمَا قَرْيَةٍ عَصَتْ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فَإِنَّ خُمْسَهَا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ » .

٢٩- بَابُ فِي اخْتِذِ الْجَزِيَّةِ

[٣٠٢٧] **حدثنا** الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ،

(١) الإردب : مكيال مقداره : (٨ ، ٤٨) كيلو جرام .

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَكْثَدِرِ دُومَةَ ^(١) ، فَأَخَذُوهُ فَأَتَوْهُ بِهِ ، فَحَقَّنَ لَهُ دَمَهُ وَصَالَحَهُ عَلَى الْجِزْيَةِ .

[٣٠٢٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مُعَاذٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ ، يَعْنِي : مُحْتَلِمًا دِينَارًا ، أَوْ عِدْلَهُ ^(٢) مِنَ الْمَعَافِرِ ، ثِيَابٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ .

(١) دومة الجندل : قرية شمال السعودية .

(٢) العدل : المثل .

[٣٠٢٩] **حدثنا** النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُعَاذٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

[٣٠٣٠] **حدثنا** الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِيٍّ أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَئِنْ بَقِيتُ لِنَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ لَأَقْتُلَنَّ الْمُقَاتِلَةَ وَلَا سُبِينَ الدُّرِّيَّةَ ، فَإِنِّي كَتَبْتُ الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَنْ لَا يُنْصَرُّوا أَبْنَاءَهُمْ .

قال أبو داود : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، بَلَّغَنِي عَنْ أَحْمَدَ أَنَّهُ كَانَ يُنْكَرُ هَذَا الْحَدِيثَ انْكَارًا شَدِيدًا ، قَالَ

أَبُو عَلِيٍّ : وَلَمْ يَقْرَأْهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْعَرْضَةِ
الثَّانِيَةِ .

[٣٠٣١] **حدثنا** مُصَرِّفُ بْنُ عَمْرِو الْيَامِيُّ ، حَدَّثَنَا
يُونُسُ ، يَعْنِي : ابْنَ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ
نَصْرِ الِهَمْدَانِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْقُرَشِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ أَهْلَ نَجْرَانَ عَلَى أَلْفِي حُلَّةٍ ؛ النِّصْفُ فِي
صَفَرٍ ، وَالبَقِيَّةُ فِي رَجَبٍ ، يُؤَدُّونَهَا إِلَى الْمُسْلِمِينَ ،
وَعَارِيَّةٌ ^(١) ثَلَاثِينَ دِرْعًا ، وَثَلَاثِينَ فَرَسًا ، وَثَلَاثِينَ
بَعِيرًا ، وَثَلَاثِينَ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ مِنْ أَصْنَافِ السَّلَاحِ
يَغْزُونَ بِهَا ، وَالْمُسْلِمُونَ ضَامِنُونَ لَهَا حَتَّى

(١) العارية : تمليك المنافع بغير عوض .

يَرُدُّوَهَا عَلَيْهِمْ إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ، أَوْ غَدْرَةٌ عَلَى
 أَنْ لَا تُهْدَمَ لَهُمْ بَيْعَةٌ^(١) ، وَلَا يُخْرَجَ لَهُمْ قَسٌّ^(٢) ،
 وَلَا يُفْتَنُوا عَنْ دِينِهِمْ ، مَا لَمْ يُحْدِثُوا حَدَثًا^(٣) ، أَوْ
 يَأْكُلُوا الرِّبَا . قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَقَدْ أَكَلُوا الرِّبَا .

٣٠- بَابٌ فِي اخْتِذِ الْجَزْيَةِ مِنَ الْمَجُوسِ

[٣٠٣٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ ، عَنْ
 أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّ أَهْلَ فَارِسَ لَمَّا
 مَاتَ نَبِيُّهُمْ كَتَبَ لَهُمْ إِبْلِيسُ الْمَجُوسِيَّةَ .

(١) البَيْعَةُ : كنيسة النَّصَارَى .

(٢) الْقَسُّ : الرئيس من رؤساء النصاري في الدين والعلم .

(٣) الْحَدَثُ : الأمر الحادث المنكر .

[٣٠٣٣] **حدثنا** مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ بَجَالَهٗ، يُحَدِّثُ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ وَأَبَا الشَّعْثَاءِ قَالَ : كُنْتُ كَاتِبًا لِحَزْرِيِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، إِذْ جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ : اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ، وَفَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ ^(١) مِنَ الْمَجُوسِ، وَانْهَوْهُمْ عَنِ الزَّمْزَمَةِ ^(٢)، فَقَتَلْنَا فِي يَوْمٍ ثَلَاثَةَ سَوَاحِرَ، وَفَرَّقْنَا بَيْنَ كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمَجُوسِ وَحَرِيمِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ، وَصَنَعَ طَعَامًا كَثِيرًا فَدَعَاهُمْ، فَعَرَّضَ السَّيْفَ عَلَى فَخِذِهِ، فَأَكَلُوا وَلَمْ

(١) **المحرم** : من لا يحل له نكاح المرأة من أقاربها .

(٢) **الزَمْزَمَةُ** : الصوت الخفي الذي لا يكاد يفهم .

يُزْمِرُوا، وَالْقَوَا وَقَرٌ^(١) بَغْلٍ - أَوْ : بَغْلَيْنِ - مِنْ
الْوَرِقِ^(٢)، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ
الْمَجُوسِ، حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ.

[٣٠٣٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ
أَبِي هِنْدٍ، عَنْ قُشَيْرِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ بَجَالَةَ بْنِ
عَبْدَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ
الْأَسْبَدِيِّينَ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ - وَهُمْ مَجُوسُ أَهْلِ
هَجَرَ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ، ثُمَّ
خَرَجَ، فَسَأَلَتْهُ : مَا قَضَى اللَّهُ ﷻ وَرَسُولُهُ ﷺ فِيكُمْ؟

(١) الوقر : الحمل .

(٢) الورق : الفضة .

قَالَ : شَرٌّ ، قُلْتُ : مَهْ ^(١) ! قَالَ : الْإِسْلَامُ أَوْ الْقَتْلُ ،
قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : قَبِلَ مِنْهُمْ
الْجِزْيَةَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأَخَذَ النَّاسُ بِقَوْلِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَتَرَكُوا مَا سَمِعْتُ أَنَا
مِنَ الْأَسْبَدِيِّ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١- بَابُ التَّشْدِيدِ فِي جَبَايَةِ الْجِزْيَةِ

[٣٠٣٥] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا
ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ
حَكِيمٍ بْنُ حِزَامٍ وَجَدَ رَجُلًا وَهُوَ عَلَى حِمَصَ

(١) مه : أي : اكفف .

يُشَمِّسُ نَاسًا مِّنَ الْقَبِطِ فِي أَدَاءِ الْجِزْيَةِ ، فَقَالَ :
 مَا هَذَا؟ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
 «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا» .

٣٢- بَابٌ فِي نَعْشِيرِ أَهْلِ الذِّمَّةِ ^(١) إِذَا اخْتَلَفُوا بِالتَّجَارَاتِ

[٣٠٣٦] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا
 عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ حَزْبِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ
 جَدِّهِ أَبِي أُمِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «إِنَّمَا الْعُشُورُ ^(٢) عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَلَيْسَ عَلَى
 الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ» .

(١) أهل الذمة: المعاهدون من أهل الكتاب ومن جرى
 مجراهم .

(٢) العشور: ما يؤخذ من زكاة الأرض التي أسلم أهلها
 عليها .

[٣٠٣٧] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، حَدَّثَنَا**
وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ
حَزْبِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ ،
قَالَ : « خَرَّاجٌ » مَكَانَ : « الْعُشُورِ » .

[٣٠٣٨] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ،**
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ
وَائِلٍ ، عَنْ خَالِهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَشْرُ
قَوْمِي ؟ قَالَ : « إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى » .

[٣٠٣٩] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ ، حَدَّثَنَا**
أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ
السَّائِبِ ، عَنْ حَزْبِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ
الثَّقَفِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ قَالَ : أَتَيْتُ

النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْلَمْتُ وَعَلَّمَنِي الْإِسْلَامَ، وَعَلَّمَنِي
 كَيْفَ أَخْذَ الصَّدَقَةِ مِنْ قَوْمِي مِمَّنْ أَسْلَمَ، ثُمَّ
 رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ مَا عَلَّمْتَنِي
 قَدْ حَفِظْتُهُ إِلَّا الصَّدَقَةَ، أَفَأَعَشُرُهُمْ؟ قَالَ: «لَا،
 إِنَّمَا الْعُسُورُ عَلَى النَّصَارَى وَالْيَهُودِ».

[٣٠٤٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ
 شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ:
 سَمِعْتُ حَكِيمَ بْنَ عُمَيْرٍ أَبَا الْأَحْوَصِ يُحَدِّثُ عَنِ
 الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: نَزَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ
 ﷺ خَيْبَرَ وَمَعَهُ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَكَانَ
 صَاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلًا مَارِدًا^(١) مُنْكَرًا، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ

(١) المارد: العاقي الشديد من الرجال.

النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَلَكُمُ أَنْ تَذْبَحُوا
حُمْرَنَا ، وَتَأْكُلُوا ثَمَرَنَا ، وَتَضْرِبُوا نِسَاءَنَا ؟
فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : « يَا ابْنَ عَوْفٍ ، ارْكَبْ
فَرَسَكَ ثُمَّ نَادِ : إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمُؤْمِنٍ ، وَأَنْ
اجْتَمِعُوا لِلصَّلَاةِ » ، قَالَ : فَاجْتَمَعُوا ، ثُمَّ صَلَّى
بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : « أَيَحْسِبُ أَحَدُكُمْ
مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ ^(١) ، قَدْ يَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ ﷻ لَمْ يُحَرِّمْ
شَيْئًا إِلَّا مَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ ؟ ! أَلَا وَإِنِّي وَاللَّهِ ، قَدْ
أَمَرْتُ وَوَعَظْتُ وَنَهَيْتُ عَنْ أَشْيَاءَ ، إِنَّهَا لَمِثْلُ
الْقُرْآنِ أَوْ أَكْثَرُ ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لَمْ يُحِلَّ لَكُمْ أَنْ
تَدْخُلُوا بُيُوتَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا بِإِذْنٍ ، وَلَا ضَرْبِ

(١) الأريكة : السرير المنجد المزين .

نِسَائِهِمْ ، وَلَا أَكَلَ ثِمَارِهِمْ إِذَا أُعْطُوا كُمْ الَّذِي عَلَيْهِمْ .

[٣٠٤١] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَا :**
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ
رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَعَلَّكُمْ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا فَتَظْهَرُونَ
عَلَيْهِمْ ، فَيَتَّقُونَكُمْ بِأَمْوَالِهِمْ دُونَ أَنْفُسِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ» ،
قَالَ سَعِيدٌ فِي حَدِيثِهِ : «فِيصَالِحُونَكُمْ عَلَى
صُلْحٍ» ، ثُمَّ اتَّفَقَا : «فَلَا تُصِيبُوا مِنْهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ ،
فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَكُمْ» .

[٣٠٤٢] **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا**
ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ الْمَدِينِيُّ ، أَنَّ

صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أُنْبَاءِ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ آبَائِهِمْ دُنْيَةً، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا^(١)، أَوْ
انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ
طِيبِ نَفْسٍ فَأَنَا حَاجِيْجُهُ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٣- بَابُ فِي الدَّمِيِّ يُسَلِّمُ فِي بَعْضِ السَّنَةِ،

عَلَيْهِ جَزِيَّةٌ؟

[٣٠٤٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ
قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جَزِيَّةٌ».

(١) المعاهد: من كان بينك وبينه عهد.

(٢) الحجيج: المغالب المظهر للحجة.

[٣٠٤٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ : سُئِلَ سُفْيَانُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا ، فَقَالَ : إِذَا أَسْلَمَ فَلَا جِزْيَةَ عَلَيْهِ .

٣٤- بَابٌ فِي الْإِمَامِ يَقْبَلُ هَذَا يَا الْمَشْرِكِينَ

[٣٠٤٥] **حدثنا** أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، يَعْنِي : ابْنَ سَلَامٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْهُوزَنِيُّ قَالَ : لَقِيتُ بِلَالًا مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَلَبَ ، فَقُلْتُ : يَا بِلَالُ ، حَدَّثَنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ ، كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذَاكَ مِنْهُ مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ ﷻ إِلَيَّ أَنْ تُؤْفِيَ ﷺ ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الْإِنْسَانُ مُسْلِمًا ، فَرَأَهُ عَارِيًا يَأْمُرُنِي فَأَنْطَلِقُ ، فَأَسْتَقْرِضُ ، فَأَشْتَرِي لَهُ

الْبُرْدَةُ^(١) ، فَأَكْسُوهُ وَأَطْعِمُهُ ، حَتَّى اعْتَزَّضَنِي رَجُلٌ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : يَا بِلَالُ ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً فَلَا
تَسْتَقْرِضُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا أَنْ
كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ قُمْتُ لِأَوْذَنْ بِالصَّلَاةِ ،
فَإِذَا الْمُشْرِكُ قَدْ أَقْبَلَ فِي عِصَابَةٍ^(٢) مِنَ التُّجَّارِ ،
فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ : يَا حَبَشِي^(٣) ، قُلْتُ : يَا لِبَاءُ ،
فَتَجَهَّمَنِي^(٤) ، وَقَالَ لِي قَوْلًا غَلِيظًا ، وَقَالَ لِي :
أَتَذَرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قَالَ : قُلْتُ :

(١) البُرد والبردة : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار
وغطاء بالليل .

(٢) العصابة والعصبة : الجماعة من الناس .

(٣) الأحابيش : أحياء من القارة .

(٤) التجهم : التلقي بالغلظة والوجه الكرية .

قَرِيبٌ ، قَالَ : إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ ، فَأَخَذَكَ
بِالَّذِي عَلَيْكَ ، فَأَرَدُكَ تَزْعَى الْغَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ
ذَلِكَ ، فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ ،
حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ ^(١) رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ
أَهْلِيهِ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي ، فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ ، إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي كُنْتُ
أَتَدِينُ ^(٢) مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا ، وَلَيْسَ عِنْدَكَ
مَا يَقْضِي عَنِّي وَلَا عِنْدِي ، وَهُوَ فَاضِحِي ، فَأَذِنَ
لِي فَابْقُ إِلَى بَعْضِ هَؤُلَاءِ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ قَدْ
أَسْلَمُوا ، حَتَّى يَرْزُقَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ مَا يَقْضِي

(١) العتمة : صلاة العشاء .

(٢) تداين الشخص : اقترض .

عَنِّي ، فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا أَتَيْتُ مَنَزِلِي ، فَجَعَلْتُ
سَيْفِي وَجِرَابِي وَنَعْلِي وَمِجْنِي ^(١) عِنْدَ رَأْسِي ،
حَتَّى إِذَا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ أَرَدْتُ أَنْ
أَنْطَلِقَ ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو : يَا بِلَالُ ، أَجِبْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ ، فَإِذَا أَرْبَعُ
رَكَائِبَ مُنَاخَاتٍ عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ ، فَاسْتَأْذَنْتُ ،
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَبْشِرْ ؛ فَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ -
تَعَالَى - بِقَضَائِكَ » ، ثُمَّ قَالَ : « أَلَمْ تَرَ الرِّكَائِبَ
الْمُنَاخَاتِ الْأَرْبَعَ » ، فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : « إِنَّ لَكَ
رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ ، فَإِنَّ عَلَيْهِنَّ كِسْوَةَ وَطْعَامًا
أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمُ فَدَكَ ، فَاقْبِضْهُنَّ وَاقْضِ دَيْنَكَ » ،

فَفَعَلْتُ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقْتُ
إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي
الْمَسْجِدِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا فَعَلَ
مَا قَبْلَكَ ؟ » قُلْتُ : قَدْ قَضَى اللَّهُ - تَعَالَى - كُلَّ
شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ،
قَالَ : « أَفْضَلَ شَيْءٍ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « انْظُرْ أَنْ
تُرِيحَنِي مِنْهُ ، فَإِنِّي لَسْتُ بِدَاخِلٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي
حَتَّى تُرِيحَنِي مِنْهُ » ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْعَتَمَةَ دَعَانِي ، فَقَالَ : « مَا فَعَلَ الَّذِي قَبْلَكَ ؟ » قَالَ :
قُلْتُ : هُوَ مَعِيَ لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ ، فَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِي الْمَسْجِدِ . . . وَقَصَّ الْحَدِيثَ ، قَالَ : حَتَّى إِذَا
صَلَّى الْعَتَمَةَ ، يَعْنِي : مِنَ الْعَدِ ، دَعَانِي ، قَالَ : « مَا

فَعَلَ الَّذِي قَبْلَكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : قَدْ أَرَاكَ اللَّهُ مِنْهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَبَّرَ وَحَمِدَ اللَّهَ شَفَقًا مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ
الْمَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ حَتَّى جَاءَ أَزْوَاجَهُ ،
فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ ، حَتَّى أَتَى مَبِيتَهُ ، فَهَذَا الَّذِي
سَأَلْتَنِي عَنْهُ .

[٣٠٤٦] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ
مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ . . . بِمَعْنَى إِسْنَادِ أَبِي تَوْبَةَ
وَحَدِيثِهِ ، قَالَ : عِنْدَ قَوْلِهِ : مَا يَقْضِي عَنِّي :
فَسَكَتَ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاعْتَمَزْتُهَا ^(١) .

[٣٠٤٧] **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ،
حَدَّثَنَا عِمْرَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(١) **فاغتمزتها** : ما ارتضيت تلك الحالة .

ابْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ : أَهْدَيْتُ
 لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةً ، فَقَالَ : «أَسَلَمْتَ؟» قُلْتُ : لَا ،
 قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي نَهَيْتُ عَنْ زَبْدٍ^(١)
 الْمُشْرِكِينَ» .

٣٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِقْطَاعِ الْأَرْضِينَ

[٣٠٤٨] **حدَّثنا** عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
 سِمَاكِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ
 ﷺ أَقْطَعَهُ^(٢) أَرْضًا بِحَضْرَمَوْتَ .

[٣٠٤٩] **حدَّثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ
 مَطَرٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ . . . بِإِسْنَادِهِ مِثْلُهُ .

[٣٠٥٠] **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ

(١) الزبد : الرغد والعطاء . (٢) الإقطاع : الإعطاء .

فَطُرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ
قَالَ : خَطَّ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَارًا بِالْمَدِينَةِ بِقَوْسٍ ،
وَقَالَ : « أَزِيدُكَ أَزِيدُكَ » .

[٣٠٥١] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزْنِيَّ
مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ ، وَهِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ ^(١) ، فَتِلْكَ
الْمَعَادِنُ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا إِلَّا الزَّكَاةُ إِلَى الْيَوْمِ .

[٣٠٥٢] **حدثنا** الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ -
قَالَ الْعَبَّاسُ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ - أَخْبَرَنَا
أَبُو أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) الفرع : قرية من نواحي المدينة على طريق مكة .

عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْمُزْنِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزْنِيَّ مَعَادِنَ
 الْقَبْلِيَّةِ ؛ جَلَسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا ^(١) - وَقَالَ غَيْرُهُ :
 جَلَسَهَا وَغَوْرَهَا - وَحَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ
 قُدْسٍ ^(٢) ، وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ ، وَكَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ
 ﷺ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . هَذَا مَا أُعْطِيَ
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبِلَالَ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزْنِيِّ ،
 أُعْطَاهُ مَعَادِنَ الْقَبْلِيَّةِ ؛ جَلَسَهَا وَغَوْرِيَّهَا ، وَحَيْثُ
 يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ ، وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ » .

(١) الغور : ما انخفض من الأرض .

(٢) قدس : سلسلة جبلية في الحجاز تسمى عند العامة

جبال عوف .

قَالَ أَبُو أُوَيْسٍ : وَحَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . مِثْلَهُ .

[٣٠٥٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحُنَيْنِيَّ ، قَالَ : قَرَأْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، يَعْنِي : كِتَابَ قَطِيعَةِ النَّبِيِّ ﷺ . **وحدثنا** غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ مَعَادِنَ الْقَبْلِيَّةِ ؛ جَلَسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا - قَالَ ابْنُ النَّضْرِ : وَجَرَسَهَا ، وَذَاتَ النُّصَبِ ^(١) - ثُمَّ اتَّفَقَا : وَحَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ ، وَلَمْ يُعْطِ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ حَقَّ مُسْلِمٍ ،

(١) **ذات النصب** : موضع بينه وبين المدينة ٩٣ كم تقريبًا .

وَكَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « هَذَا مَا أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُزْنِيُّ ، أَعْطَاهُ مَعَادِنَ الْقَبْلِيَّةِ ؛
جَلَسَهَا وَغَوْرَهَا ، وَحَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُدُسٍ ،
وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ » .

قَالَ أَبُو أُوَيْسٍ : وَحَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ
عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ .
زَادَ ابْنُ النَّضْرِ : وَكَتَبَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ .

[٣٠٥٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ
الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ - أَنَّ مُحَمَّدَ
ابْنَ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ الْمَارِيَّ حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ ، عَنْ سُمَيِّ بْنِ قَيْسٍ ،
عَنْ شُمَيْرٍ - قَالَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ : ابْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ ،

عَنْ أَبِيضَ بْنِ حَمَّالٍ ، أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَاسْتَقَطَعَهُ الْمَلَحَ - قَالَ ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ : الَّذِي
بِمَأْرِبَ ، فَقَطَعَهُ لَهُ ، فَلَمَّا أَنْ وَلَّى ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ
الْمَجْلِسِ : أَتَدْرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ؟ إِنَّمَا قَطَعْتَ لَهُ
الْمَاءَ الْعِدَّ ^(١) ، قَالَ : فَانْتَزِعَ مِنْهُ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ
عَمَّا يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ ^(٢) ، قَالَ : «مَا لَمْ تَنْلُهُ خِفَافٌ
- وَقَالَ ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ : أَخْفَافٌ ^(٣) - الْإِبِلِ» .

[٣٠٥٥] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ : «مَا لَمْ تَنْلُهُ أَخْفَافٌ

(١) الماء العِد : الدائم الذي لا انقطاع لمادته .

(٢) الأراك : شجر المسواك .

(٣) الأخفاف : جمع الخف ، وهو للبعير كالحافر للفرس .

الإِبِلُ ، يَعْنِي : أَنَّ الْإِبِلَ تَأْكُلُ مُنْتَهَى رُءُوسِهَا ، وَيُحْمَى مَا فَوْقَهُ .

[٣٠٥٦] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا**
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، حَدَّثَنَا فَرْجُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي عَمِّي ثَابِتُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
جَدِّهِ ، عَنْ أَبِيضَ بْنِ حَمَّالٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ عَنْ حِمَى الْأَرَاكِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَا**
حِمَى فِي الْأَرَاكِ » ، فَقَالَ : أَرَاكَةً فِي حِطَارِي ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ** » ، قَالَ
فَرْجُ : يَعْنِي بِحِطَارِي : الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا الزَّرْعُ
الْمُحَاطُ عَلَيْهَا .

[٣٠٥٧] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَبُو حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا
 الْفِرْيَابِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ، قَالَ عُمَرُ : وَهُوَ :
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 عُثْمَانُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ صَخْرٍ ،
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا ثَقِيفًا ، فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ ذَلِكَ
 صَخْرٌ رَكِبَ فِي خَيْلٍ يُمِدُّ النَّبِيَّ ﷺ ، فَوَجَدَ
 نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ انْصَرَفَ وَلَمْ يَفْتَحْ ، فَجَعَلَ صَخْرٌ
 حِينَئِذٍ عَهْدَ اللَّهِ وَذِمَّتَهُ ^(١) أَنْ لَا يُفَارِقُ هَذَا الْقَصْرَ
 حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ
 يُفَارِقْهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
 فَكَتَبَ إِلَيْهِ صَخْرٌ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ ثَقِيفًا قَدْ نَزَلَتْ

(١) الذمة : العهد والأمان .

عَلَى حُكْمِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَنَا مُقْبِلٌ إِلَيْهِمْ وَهُمْ
 فِي خَيْلٍ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً ،
 فَدَعَا لِأَحْمَسَ عَشْرَ دَعَوَاتٍ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَحْمَسَ
 فِي خَيْلِهَا وَرِجَالِهَا» . وَأَتَاهُ الْقَوْمُ ، فَتَكَلَّمَ
 الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ صَخْرًا
 أَخَذَ عَمَّتِي وَدَخَلْتُ فِيهَا دَخَلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ ،
 فَدَعَاهُ فَقَالَ : «يَا صَخْرُ ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْزَرُوا
 دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَادْفَعْ إِلَى الْمُغِيرَةِ عَمَّتَهُ» ،
 فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَسَأَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مَاءَ لِبْنِي سُلَيْمٍ
 قَدْ هَرَبُوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَتَرَكُوا ذَلِكَ الْمَاءَ ، فَقَالَ :
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْزِلْنِيهِ أَنَا وَقَوْمِي ، قَالَ : «نَعَمْ» ،
 فَأَنْزَلَهُ وَأَسْلَمَ ، يَعْنِي : السُّلَمِيِّينَ ، فَأَتَوْا صَخْرًا ،

فَسَأَلُوهُ - قَالَ غَيْرُهُ : الْأَسْلَمِيُّونَ مَكَانَ السَّلَمِيِّينَ -
 أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمُ الْمَاءَ فَأَبَى ، فَاتَّوَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا :
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَسْلَمْنَا وَأَتَيْنَا صَخْرًا لِيَدْفَعَ إِلَيْنَا مَاءَنَا
 فَأَبَى عَلَيْنَا ، فَدَعَاهُ فَقَالَ : « **يَا صَخْرُ ، إِنَّ الْقَوْمَ**
إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ ، فَادْفَعْ إِلَى
الْقَوْمِ مَاءَهُمْ » ، قَالَ : نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ عِنْدَ ذَلِكَ حُمْرَةً حَيَاءً مِنْ
 أَخْذِهِ الْجَارِيَةَ وَأَخْذِهِ الْمَاءَ .

[٣٠٥٨] **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا
 ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَبْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
 الرَّبِيعِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 نَزَلَ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ تَحْتَ دُومَةٍ ، فَأَقَامَ ثَلَاثًا ،

ثُمَّ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ^(١) ، وَإِنَّ جُهَيْنَةَ^(٢) لَحِقُوهُ
بِالرَّحْبَةِ^(٣) فَقَالَ لَهُمْ : «مَنْ أَهْلُ ذِي الْمَرْوَةِ^(٤) ؟»
فَقَالُوا : بَنُو رِفَاعَةَ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَقَالَ : «قَدْ أَقْطَعْتُهَا
لِبَنِي رِفَاعَةَ ، فَاقْتَسَمُوهَا» ، فَمِنْهُمْ مَنْ بَاعَ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ أَمْسَكَ فَعَمِلَ ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَبَاهُ
عَبْدَ الْعَزِيزِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَحَدَّثَنِي
بِبَعْضِهِ ، وَلَمْ يُحَدِّثْنِي بِهِ كُلَّهُ .

[٣٠٥٩] حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ،
يَعْنِي : ابْنَ آدَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ،

(١) تبوك : مدينة رئيسة بالحجاز اليوم .

(٢) جهينة : قبيلة حجازية كبيرة .

(٣) الرحبة : الساحة المتسعة .

(٤) ذو المروة : قرية تقع بوادي القرى شمال المدينة .

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ
بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ
نَحْلًا .

[٣٠٦٠] **حدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ
- الْمَعْنَى وَاحِدٌ - قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ
الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنِي جَدَّتَايَ : صَفِيَّةُ وَدُحَيْبَةُ ابْنَتَا
عَلِيَّةَ - وَكَانَتَا رَبِيبَتَي قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ - وَكَانَتْ
جَدَّةَ أَبِيهِمَا ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُمَا ، قَالَتْ : قَدِمْنَا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : تَقَدَّمَ صَاحِبِي ، تَعْنِي :
حُرَيْثَ بْنَ حَسَّانَ ، وَافِدَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَبَايَعَهُ
عَلَى الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِهِ ، ثُمَّ قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ بِالْذَّهْنَاءِ

لَا يُجَاوِزُهَا إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا مُسَافِرٌ أَوْ مُجَاوِرٌ ،
 فَقَالَ : « **اَكْتُبْ لَهُ يَا غُلَامُ بِالذَّهْنَاءِ** » ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ
 أَمَرَ لَهُ بِهَا شَخْصَ بِي ، وَهِيَ وَطَنِي وَدَارِي ،
 فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْكَ السَّوِيَّةَ مِنَ
 الْأَرْضِ إِذْ سَأَلَكَ ، إِنَّمَا هَذِهِ الذَّهْنَاءُ عِنْدَكَ مُقَيَّدُ
 الْجَمَلِ ، وَمَرْعَى الْغَنَمِ ، وَنِسَاءُ تَمِيمٍ وَأَبْنَاؤُهَا
 وَرَاءَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « **أَمْسِكْ يَا غُلَامُ ، صَدَقْتَ**
الْمُسْكِينَةَ ، الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ ، يَسْغُهُمَا الْمَاءُ
وَالشَّجَرُ ، وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفَتَانِ » .

[٣٠٦١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 أُمُّ جُنُوبٍ بِنْتُ نُمَيْلَةَ ، عَنْ أُمِّهَا سُوَيْدَةَ بِنْتِ

جَابِرٍ، عَنْ أُمِّهَا عَقِيلَةَ بِنْتِ أَسْمَرَ بْنِ مُضَرَّسٍ، عَنْ أَبِيهَا أَسْمَرَ بْنِ مُضَرَّسٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَايَعْتُهُ، فَقَالَ: «مَنْ سَبَقَ إِلَى مَا لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ»، قَالَ: فَخَرَجَ النَّاسُ يَتَعَادَوْنَ يَتَخَاطَبُونَ^(١).

[٣٠٦٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ، فَأَجْرَى فَرَسَهُ حَتَّى قَامَ، ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ فَقَالَ: «أَعْطُوهُ مِنْ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ».

(١) يتخاطبون: كل منهم يسبق صاحبه في الخط وإعلام ماله بعلامة.

٣٦- بَابُ فِي إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ (١)

[٣٠٦٣] **حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا**
عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ**
أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ (٢) حَقٌّ » .

[٣٠٦٤] **حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ**
مُحَمَّدٍ ، يَعْنِي : ابْنَ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ أَحْيَا**
أَرْضًا فَهِيَ لَهُ . . . » وَذَكَرَ مِثْلَهُ ، قَالَ : فَلَقَدْ خَبَّرَنِي
الَّذِي حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ ، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا

(١) الموات : ما لا ينتفع به من الأراضي .

(٢) العرق الظالم : الغرس غصبًا في أرض الغير .

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَرَسَ أَحَدُهُمَا نَخْلًا فِي أَرْضِ
الْآخِرِ، فَقَضَى لِصَاحِبِ الْأَرْضِ بِأَرْضِهِ، وَأَمَرَ
صَاحِبَ النَّخْلِ أَنْ يُخْرِجَ نَخْلَهُ مِنْهَا، قَالَ: فَلَقَدْ
رَأَيْتُهَا وَإِنَّهَا لَتَضْرِبُ أَصُولُهَا بِالْفُؤُسِ؛ وَإِنَّهَا
لَنَخْلٌ عُمٌ^(١)، حَتَّى أُخْرِجَتْ مِنْهَا.

[٣٠٦٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا
وَهْبٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ . . . بِإِسْنَادِهِ
وَمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ مَكَانَ: الَّذِي حَدَّثَنِي
هَذَا: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - وَأَكْثَرُ
ظَنِّي أَنَّهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: فَأَنَا رَأَيْتُ الرَّجُلَ
يَضْرِبُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ.

(١) **عم**: تامة في طولها والتفافها.

[٣٠٦٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَمَلِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أَنَّ الْأَرْضَ أَرْضُ اللَّهِ ، وَالْعِبَادَ عِبَادُ اللَّهِ ، وَمَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ، جَاءَنَا بِهَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ جَاءُوا بِالصَّلَوَاتِ عَنْهُ .

[٣٠٦٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَحَاطَ حَائِطًا عَلَى أَرْضٍ فَهِيَ لَهُ » .

[٣٠٦٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ ، قَالَ هِشَامٌ : الْعِرْقُ الظَّالِمُ : أَنْ يَغْتَرِسَ الرَّجُلُ فِي أَرْضِ غَيْرِهِ فَيَسْتَحِقَّهَا بِذَلِكَ ، قَالَ مَالِكٌ : وَالْعِرْقُ الظَّالِمُ : كُلُّ مَا أُخِذَ وَاحْتَفَرَ وَغُرِسَ بِغَيْرِ حَقٍّ .

[٣٠٦٩] **حدثنا** سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ الْعَبَّاسِ السَّاعِدِيِّ ، يَعْنِي : ابْنَ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَبُوكًا ، فَلَمَّا أَتَى وَادِيَ الْقُرَى ^(١) إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ :

(١) **وادي القرى** : وادي بين المدينة المنورة وتبوك .

«اخْرُصُوا»^(١)، فَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ
 أُوسُقٍ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «أُحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا»،
 فَاتَيْنَا تَبُوكَا، فَأَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ^(٢) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ بُرْدَةً، وَكَتَبَ لَهُ - يَعْنِي -
 بِبَحْرِهِ، قَالَ: فَلَمَّا أَتَيْنَا وَادِيَ الْقُرَى، قَالَ لِلْمَرْأَةِ:
 «كَمْ كَانَ حَدِيقَتُكَ؟»، قَالَتْ: عَشْرَةَ أُوسُقٍ خَرَصَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي
 مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِي
 فَلْيَتَعَجَّلْ».

(١) الخرص: تقدير ما على النخلة والكرمة من الرطب تمر
 ومن العنب زيبيا .

(٢) أيلة: تعرف اليوم بـ: «العقبة» ميناء الأردن .

[٣٠٧٠] **حدثنا** عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ كُلْثُومٍ ، عَنْ زَيْنَبَ ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقْلِي رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَنِسَاءٌ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ، وَهُنَّ يَشْتَكِينَ مَنَازِلَهُنَّ أَنَّهَا تَضِيقُ عَلَيْهِنَّ وَيُخْرِجْنَ مِنْهَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُورَثَ دُورَ الْمُهَاجِرِينَ النِّسَاءَ ، فَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَوَرِثَتْهُ امْرَأَتُهُ دَارًا بِالْمَدِينَةِ .

٣٧ - بَابُ فِي الدُّخُولِ فِي أَرْضِ الْخَرَاجِ

[٣٠٧١] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى ، يَعْنِي : ابْنَ سُمَيْعٍ ،

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ عَقَدَ الْجِزْيَةَ ^(١)
فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

[٣٠٧٢] **حدثنا** حَيَوَةُ بْنُ شَرِيحٍ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا
بَقِيَّةٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي سِنَانُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْبُ بْنُ
نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حُمَيْرٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ
أَخَذَ أَرْضًا بِجِزْيَتِهَا ^(٢) فَقَدْ اسْتَقَالَ ^(٣) هِجْرَتَهُ ، وَمَنْ

(١) عقد الجزية : كناية عن تقريرها على نفسه .

(٢) الجزية : الخراج الذي يؤدى عن الأرض .

(٣) الاستقالة : طلب الإقالة ، وهي : النقص والفسخ برضا

الطرفين .

نَزَعَ صَغَارٌ^(١) كَافِرٍ مِنْ عُنُقِهِ فَجَعَلَهُ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ وَلَّى
 الْإِسْلَامَ ظَهْرَهُ ، قَالَ : فَسَمِعَ مِنِّي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ
 هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ لِي : أَشَيْبٌ حَدَّثَكَ ؟ قُلْتُ :
 نَعَمْ . قَالَ : فَإِذَا قَدِمْتَ فَسَلْهُ فَلْيَكْتُبْ إِلَيَّ
 بِالْحَدِيثِ ، قَالَ : فَكَتَبَهُ لَهُ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ سَأَلَنِي
 خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ الْقِرْطَاسَ ، فَأَعْطَيْتُهُ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ
 تَرَكَ مَا فِي يَدَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ .
 قَالَ أَبُو دَاوُدَ : هَذَا يَزِيدُ بْنُ حُمَيْرٍ الْيَزَنِيُّ ، لَيْسَ هُوَ
 صَاحِبُ شُعْبَةَ .

٣٨ - بَابٌ فِي الْأَرْضِ يَحْمِيهَا الْإِمَامُ أَوْ الرَّجُلُ

[٣٠٧٣] حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :

(١) الصغار : الذل والهوان .

أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ» .
 قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَمَى النَّقِيعَ .

[٣٠٧٤] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَى النَّقِيعَ ^(١) ، وَقَالَ : «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ» .

(١) النقيع : وادٍ يقع جنوب المدينة .

٣٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّكَازِ ^(١)

[٣٠٧٥] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، سَمِعَا
أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **فِي الرِّكَازِ**
الْخُمْسُ » .

[٣٠٧٦] **حدثنا** جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ،
حَدَّثَنَا الزَّمْعِيُّ ، عَنْ عَمَّتِهِ قُرَيْبَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
وَهْبٍ ، عَنْ أُمِّهَا كَرِيمَةَ بِنْتِ الْمُقْدَادِ ، عَنْ ضُبَاعَةَ
بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، أَنَّهَا
أَخْبَرَتْهَا ، قَالَتْ : ذَهَبَ الْمُقْدَادُ لِحَاجَةٍ بِبَقِيعِ
الْخَبْخَبَةِ ، فَإِذَا جُرْذٌ يُخْرِجُ مِنْ جُحْرِ دِينَارًا ، ثُمَّ لَمْ

(١) الرِّكَازُ والركائز : الكنوز الثابتة في الأرض .

يَزَلْ يُخْرِجُ دِينَارًا دِينَارًا ، حَتَّى أَخْرَجَ سَبْعَةَ عَشَرَ
 دِينَارًا ، ثُمَّ أَخْرَجَ خَرْقَةً حُمْرَاءَ - يَعْنِي - فِيهَا
 دِينَارٌ ، أَوْ : بَقِيَ فِيهَا دِينَارٌ ، فَكَانَتْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ
 دِينَارًا ، فَذَهَبَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ ، وَقَالَ
 لَهُ : خُذْ صَدَقَتَهَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «هَلْ هَوَيْتَ
 إِلَى الْجُحْرِ؟» قَالَ : لَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ :
 «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا» .

٤٠- بَابُ نَبَشِ^(١) الْقُبُورِ الْعَادِيَةِ يَكُونُ فِيهَا الْمَالُ

[٣٠٧٧] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
 جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
 إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ

(١) النبش : استخراج الشيء بعد الدفن .

بُجَيْرِ بْنِ أَبِي بُجَيْرٍ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَمْرٍو يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ
خَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى الطَّائِفِ ، فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ ، وَكَانَ بِهَذَا
الْحَرَمِ يُدْفَعُ عَنْهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَصَابَتْهُ النَّقْمَةُ الَّتِي
أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، فَدُفِنَ فِيهِ ، وَآيَةُ ذَلِكَ
أَنَّهُ دُفِنَ مَعَهُ غُصْنٌ مِنْ ذَهَبٍ ، إِنْ أَنْتُمْ نَبَشْتُمْ عَنْهُ
أَصَبْتُمُوهُ مَعَهُ » ، فَابْتَدَرَهُ ^(١) النَّاسُ ، فَاسْتَخْرَجُوا
الْغُصْنَ .

آخِرُ كِتَابِ الْخَرَاجِ وَالْإِمَارَةِ .

(١) الابتدار : الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤- أَوَّلُ كِتَابِ الْجَنَائِزِ

١- بَابُ الْأَمْرَاضِ الْمَكْفَرَةِ لِلذُّنُوبِ

[٣٠٧٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ أَبُو مَنْظُورٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، عَنْ عَامِرِ الرَّامِ أَخِي الْخَضِرِ ، قَالَ النَّفِيلِيُّ : وَهُوَ الْخَضِرُ ، وَلَكِنْ كَذَا قَالَ ، قَالَ : إِنِّي لِبِلَادِنَا إِذْ رُفِعَتْ لَنَا رَايَاتُ وَالْوَيْةُ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا؟ قَالُوا : هَذَا لِوَاءُ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاتَيْتُهُ وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ بُسِطَ

(١) اللواء : الراية .

لَهُ كِسَاءٌ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ
 أَصْحَابُهُ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 الْأَسْقَامَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ، ثُمَّ
 أَعْفَاهُ اللَّهُ ﷻ مِنْهُ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ،
 وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرِضَ ثُمَّ
 أَعْفِيَ كَانَ كَالْبَعِيرِ، عَقَلَهُ أَهْلُهُ، ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، فَلَمْ يَذَرِ
 لِمَ عَقَلُوهُ، وَلَمْ يَذَرِ لِمَ أَرْسَلُوهُ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ
 حَوْلَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْأَسْقَامُ؟ وَاللَّهِ،
 مَا مَرِضْتُ قَطُّ، فَقَالَ: «قُمْ عَنَّا، فَلَسْتُ مِنَّا»، فَبَيْنَا
 نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ كِسَاءٌ، وَفِي يَدِهِ
 شَيْءٌ قَدْ التَفَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي
 لَمَّا رَأَيْتُكَ أَقْبَلْتُ، فَمَرَزْتُ بِغِيْضَةِ شَجَرٍ،
 فَسَمِعْتُ فِيهَا أَصْوَاتَ فِرَاحٍ طَائِرٍ، فَأَخَذْتُهِنَّ

فَوَضَعْتُهُنَّ فِي كِسَائِي ، فَجَاءَتْ أُمُّهُنَّ فَاسْتَدَارَتْ
 عَلَى رَأْسِي ، فَكَشَفْتُ لَهَا عَنْهُنَّ ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِنَّ
 مَعَهُنَّ ، فَلَفَفْتُهُنَّ بِكِسَائِي ، فَهُنَّ أَوْلَاءَ مَعِي ،
 فَقَالَ : « **ضَعْنِي عَنْكَ** » ، فَوَضَعْتُهُنَّ بِكِسَائِي ،
 وَأَبَتْ أُمُّهُنَّ إِلَّا لُزُومَهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 لِأَصْحَابِهِ : « **أَتَعْجَبُونَ لِرُحْمِ أُمِّ الْأَفْرَاحِ فِرَاحَهَا؟** »
 قَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « **فَوَالَّذِي
 بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، لِلَّهِ ﷻ أَزْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ أُمِّ الْأَفْرَاحِ
 بِفِرَاحِهَا ، أَرْجِعْ بِهِنَّ حَتَّى تَضَعَهُنَّ مِنْ حَيْثُ
 أَخَذْتَهُنَّ ، وَأُمُّهُنَّ مَعَهُنَّ** » ، فَرَجَعَ بِهِنَّ ^(١) .

(١) زاد في رواية لابن العبد وابن داسه : « حدثنا عبد الله بن
 محمد النفيلي ، وإبراهيم بن مهدي المصيصي - المعنى ،
 قالوا : حدثنا أبو المليلح ، عن محمد بن خالد - قال

[٣٠٧٩] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى وَمُسَدَّدٌ - الْمَعْنَى ،**
قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْسَكِيِّ ، عَنْ
أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ
ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَلَا مَرَّتَيْنِ ، يَقُولُ : «إِذَا كَانَ الْعَبْدُ
يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا ، فَشَغَلَهُ عَنْهُ مَرَضٌ أَوْ سَفَرٌ ،
كُتِبَ لَهُ كَصَالِحٍ مَا كَانَ يَعْمَلُ ، وَهُوَ صَحِيحٌ مُقِيمٌ» .

إبراهيم : السلمي - عن أبيه ، عن جده - وكانت له
 صحبة من رسول الله ﷺ ، قال : سمعت رسول الله ﷺ
 يقول : «إن العبد إذا سبقت له من الله ﷻ منزلة لم يبلغها
 بعمله ابتلاه الله ﷻ في جسده أو ماله أو ولده - زاد
 ابن نفيل : ثم صبره على ذلك ، ثم اتفقا - حتى يبلغه
 المنزلة التي سبقت له من الله ﷻ» .

[٣٠٨٠] **حدثنا سهل بن بكّار**، **عَنْ أَبِي عَوَانَةَ**، **عَنْ**
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، **عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ**، **قَالَتْ** :
عَادَنِي ^(١) **رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضَةٌ**، **فَقَالَ** :
«أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلَاءِ، فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يُذْهِبُ اللَّهُ ﷻ
بِهِ خَطَايَاهُ، كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ ^(٢) **الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»** .

[٣٠٨١] **حدثنا مُسَدَّدٌ**، **حَدَّثَنَا يَحْيَى** . **وحدثنا مُحَمَّدُ**
ابْنُ بَشَّارٍ، **حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرَ وَأَبُو دَاوُدَ** - **وَهَذَا**
لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ بَشَّارٍ - **عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ**،
عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، **عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** **قَالَتْ** :
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي

(١) **عيادة المريض** : زيارته .

(٢) **الخبث** : ما تلقىه النار من وسخ الشيء إذا أذيب .

كِتَابُ اللَّهِ ، قَالَ : «أَيُّ آيَةٍ يَا عَائِشَةُ؟» قَالَتْ : ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء : ١٢٣] ، قَالَ : «أَمَّا عَلِمْتَ يَا عَائِشَةُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ تُصِيبُهُ النَّكْبَةُ»^(١) أَوِ الشُّوْكَهُ فَيَكْفَأُ بِأَسْوَأَ عَمَلِهِ ، وَمَنْ حُوسِبَ عُذْبٌ ، قَالَتْ : أَلَيْسَ اللَّهُ ﷻ يَقُولُ : ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ ؟ [الانشقاق : ٨] ، قَالَ : «ذَاكُمُ الْعَرْضُ يَا عَائِشَةُ ، مَنْ نُوقِشَ»^(٢) الْحِسَابُ عُذْبٌ .

٢ - بَابُ فَضْلِ الْعِيَادَةِ

[٣٠٨٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ

(١) النكبة : ما يصيب الإنسان من الحوادث .

(٢) المناقشة : الاستقصاء في الحساب .

الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَرَفَ فِيهِ الْمَوْتَ ، قَالَ : « قَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ حُبِّ يَهُودَ » ، قَالَ : فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ ، فَمَهْ (١) ، فَلَمَّا مَاتَ أَتَاهُ ابْنُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَدْ مَاتَ ، فَأَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفَنُهُ فِيهِ ، فَزَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

٣- بَابُ فِي عِبَادَةِ الذَّمِّيِّ

[٣٠٨٣] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ غُلَامًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ

(١) مه : كلمة بمعنى : ماذا ، للاستفهام .

مَرَضَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ ،
فَقَالَ لَهُ : «أَسْلِمَ» ، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ ،
فَقَالَ : أَطْعَ أَبَا الْقَاسِمِ ، فَأَسْلَمَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ ،
وَهُوَ يَقُولُ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ» .

[٣٠٨٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ،
عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي ، لَيْسَ
بِرَاكِبٍ بَغْلٍ ، وَلَا بِرَذْوَنٍ ^(١) .

٤- بَابٌ فِي فَضْلِ الْعِبَادَةِ

[٣٠٨٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا
الرَّبِيعُ بْنُ رَوْحٍ بْنُ خُلَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ،

(١) البرذون : غير العربي من الخيل .

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَلْهِمٍ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ ثَابِتِ
 الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ
 تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، وَعَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُحْتَسِبًا ؛
 بُوْعِدَ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا» ، قُلْتُ :
 يَا أَبَا حَمْزَةَ ، وَمَا الْخَرِيفُ ؟ قَالَ : الْعَامُ .

[٣٠٨٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
 الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خُوَيْلِدٍ عَنْهُ
 قَالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُمَسِيًا ، إِلَّا خَرَجَ
 مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ ،
 وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ ^(١) فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحًا ،
 خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى
 يُمْسِيَ ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ .

(١) الخريف : الثمر الذي يُجْنَى ويُقَطَفُ .

[٣٠٨٧] **حدثنا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خُزَيْمَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمَعْنَاهُ ، لَمْ يَذْكُرِ الْخَرِيفَ .

قال أبو داود : رَوَاهُ مَنْصُورٌ ، عَنْ الْحَكَمِ ، كَمَا رَوَاهُ شُعْبَةُ ^(١) .

(١) زاد في رواية لابن العبد وغيره : «حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن الحكم ، عن أبي جعفر عبد الله بن نافع ، قال - وكان نافع غلام الحسن بن علي رضي الله عنه - قال : جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعودته .

وساق معنى حديث شعبة . قال أبو داود : «أسند هذا عن علي رضي الله عنه ، من غير وجه ، عن النبي ﷺ» .

٥ - بَابُ فِي الْعِيَادَةِ مَرَارًا

[٣٠٨٨] **حدثنا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا أَصِيبَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، رَمَاهُ رَجُلٌ فِي الْأَكْحَلِ ^(١) ، فَضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ ، لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ .

٦ - بَابُ الْعِيَادَةِ مِنَ الرَّمَدِ ^(٢)

[٣٠٨٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ،

(١) الْأَكْحَلُ : عِرْقٌ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ يَكْثُرُ قَطْعُهُ .

(٢) الرَّمَدُ : التَّهَابُ الْعَيْنِ .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِعَيْنِي .

٧- بَابُ الْخُرُوجِ مِنَ الطَّاعُونَ^(١)

[٣٠٩٠] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تُقَدِّمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَازًا مِنْهُ » .

(١) الطاعون: المرض العام والوباء .

٨- بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمَرِيضِ بِالشِّفَاءِ عِنْدَ الْعِيَادَةِ

[٣٠٩١] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، أَنَّ أَبَاهَا قَالَ : اسْتَكَيْتُ بِمَكَّةَ ، فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِي ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرِي وَبَطْنِي ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ ، اشْفِ سَعْدًا ، وَأَتِمِّمْ لَهُ هِجْرَتَهُ»^(١) .

(١) زاد في رواية لابن العبد وابن داسه : «حدثنا ابن كثير ، قال : أخبرنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : «أطعموا الجائع ، وعودوا المريض ، وفكوا العاني» . قال سفيان : «العاني» : الأسير .

٩- بَابُ كَرَاهِيَةِ تَمَنِّي الْمَوْتِ

[٣٠٩٢] **حدَّثنا** بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَا يَدْعُونَ أَحَدَكُمْ بِالْمَوْتِ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ ، وَلَكِنْ لِيَقُلَ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي** » .

[٣٠٩٣] **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ . . .** » ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

[٣٠٩٤] **حدَّثنا** الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،

حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَبُو خَالِدٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ : «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ ، فَقَالَ عِنْدَهُ
 سَبْعَ مَرَارٍ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ
 يَشْفِيكَ ، إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ» .

[٣٠٩٥] حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ
 الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حُيَّيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
 عَنِ الْحُبْلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا فَلْيَقُلْ :
 اللَّهُمَّ ، اشْفِ عَبْدَكَ ؛ يَنْكَأُ^(١) لَكَ عَدُوًّا ، أَوْ يَمْشِي
 لَكَ إِلَى جَنَازَةٍ» .

(١) النكاية : إكثار الجراح والقتل .

١٠- بَابُ فِي مَوْتِ الْفَجَاءَةِ^(١)

[٣٠٩٦] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، أَوْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدِ السُّلَمِيِّ - رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ مَرَّةً : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ مَرَّةً : عَنْ عُبَيْدٍ قَالَ : «مَوْتُ الْفَجَاءَةِ أَخْذَةُ أَسْفٍ»^(٢) .

١١- بَابُ فِي فَضْلِ مَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ

[٣٠٩٧] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، عَنْ عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَتِيكِ - وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -

(١) الفجأة والفجاءة : البغطة من غير تقدم سبب .

(٢) أخذة أسف : أخذة غضب أو غضبان .

أَبُو أُمِّهِ - ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ غَلِبَ ^(١) ، فَصَاحَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَاسْتَرْجَعَ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «غَلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ!» فَصَاحَ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّتُهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعِهِنَّ ، فَإِذَا وَجِبَ فَلَا تَبْكِينَ بَاكِئَةً» ، قَالُوا : وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الْمَوْتُ» ، قَالَتْ ابْنَتُهُ : وَاللَّهِ ، إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا ؛ فَإِنَّكَ قَدْ كُنْتَ قَضَيْتَ جِهَازَكَ ^(٣) ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) غَلِبَ : غلب عليه أمر الله تعالى ودنا من الموت .

(٢) الاسترجاع : قول : إنا لله وإنا إليه راجعون .

(٣) الجهاز : ما يحتاج إليه في السفر .

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟» قَالُوا : الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّهَادَةُ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ ، وَالْغَرِقُ ^(١) شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ ^(٢) شَهِيدٌ ، وَالْمَبْطُونُ ^(٣) شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ ^(٤) شَهِيدٌ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمُوعٍ ^(٥) شَهِيدَةٌ» .

(١) الغرق : الذي يموت بالغرق .

(٢) ذات الجنب : الدمل في باطن الجنب ينفجر إلى الداخل .

(٣) المبطون : الذي يموت بمرض بطنه .

(٤) الهدم : البناء المهذوم المنهار .

(٥) تموت بجمع : تموت مع شيء مجموع فيها من حمل أو

بكاية .

١٢- بَابُ الْمَرِيضِ يُتَعَاهَدُ مِنْ أَظْفَارِهِ وَعَانَتِهِ ^(١)

[٣٠٩٨] **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ابْتِاعَ ^(٢) بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بَنِي نَوْفَلٍ خُبَيْبًا ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى أَجْمَعُوا لِقَتْلِهِ ؛ فَاسْتَعَارَ مِنْ ابْنَةِ الْحَارِثِ مُوسَى ^(٣)

(١) العانة: الشعر النابت في أسفل البطن .

(٢) الابتياح: الاشتراء .

(٣) الموسى: أداة حديدية لحلق الشعر .

يَسْتَحِدُّ ^(١) بِهَا فَأَعَارَتْهُ، فَدَرَجَ ^(٢) بُنْيَ لَهَا وَهِيَ
غَافِلَةٌ حَتَّى أَتَتْهُ، فَوَجَدَتْهُ مُخْلِياً ^(٣) وَهُوَ عَلَى
فَخْذِهِ، وَالْمُوسَى بِيَدِهِ، فَفَزِعَتْ فَرَعَةً عَرَفَهَا فِيهَا،
فَقَالَ: أَتَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ .

قال أبو داود: رَوَى هَذِهِ الْقِصَّةَ شُعَيْبُ بْنُ
أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ، أَنَّ ابْنَةَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ،
أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا - **قال أبو داود:** يَعْنِي: لِقَاتِهِ -
اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا، فَأَعَارَتْهُ .

(١) الاستحدا: حلق العانة بالحديد .

(٢) الدرج: المشي .

(٣) المخلي: المنفرد .

١٣- بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عِنْدَ الْمَوْتِ

[٣٠٩٩] **حدَّثَنَا مُسَدَّدٌ**، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ،
 حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ
 قَالٍ: «لَا يَمُوتُ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ
 الظَّنَّ».

١٤- بَابُ تَطْهِيرِ ثِيَابِ الْمَيِّتِ عِنْدَ الْمَوْتِ

[٣١٠٠] **حدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ**، قَالَ: حَدَّثَنَا
 ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ
 ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
 أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ لَمَّا
 حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ جَدِيدٍ فَلَبِسَهَا، ثُمَّ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا» .

١٥- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُحْضَرَ الْمَيِّتُ مِنَ الْكَلَامِ

[٣١٠١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ» ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : «قُولِي : اللَّهُمَّ ، اغْفِرْ لَهُ ، وَأَعْقِبْنَا^(١) عُقْبَى صَالِحَةٍ» . قَالَتْ : فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مُحَمَّدًا ﷺ .

(١) العقبى : البدل عن الشيء والعوض منه .

١٦- بَابُ فِي التَّلَقِينِ

[٣١٠٢] حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُسَمَعِيُّ ،
 حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ
 جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ ، عَنْ
 كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ : لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

[٣١٠٣] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ
 غَزِيَّةٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُمَارَةَ ، سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ
 الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقِّنُوا
 مَوْتَاكُمْ قَوْلَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

١٧- بَابُ تَغْيِيزِ الْمَيِّتِ

[٣١٠٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ أَبُو مَرْوَانَ ،
 حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، يَعْنِي : الْفَزَارِيَّ ، عَنْ خَالِدِ
 الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ ،
 عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
 أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصْرُهُ ^(١) ، فَأَغْمَضَهُ ، فَصَيَّحَ
 نَاسٌ ^(٢) مِنْ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : «لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
 إِلَّا بِخَيْرٍ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ» .
 ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ ، اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي
 الْمَهْدِيِّينَ ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ ^(٣) فِي الْغَابِرِينَ ^(٤) ،

(١) شق بصره : انفتح .

(٢) صيح الناس : رفعوا أصواتهم بالبكاء .

(٣) العقب : الذرية .

(٤) الغوابر والغابرون والغبر : البواقي .

وَاعْفِرْ لَنَا وَلَهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ ، أَفْسِحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ» ^(١) .

١٨- بَابُ الْإِسْتِرْجَاعِ

[٣١٠٥] **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ : إِنَّا لِلَّهِ ، وَإِنَّا إِلَيْهِ**

(١) زاد في رواية لابن الأعرابي : «قال أبو داود : تغميض الميت بعد خروج الروح ، سمعت محمد بن محمد بن النعمان المقرئ ، قال : سمعت أبا ميسرة - رجلاً عابداً - يقول : غمضت جعفر الملعون - وكان رجلاً عابداً - في حالة الموت ، فرأيت في منامي ليلة مات يقول : أعظم ما كان علي تغميضك لي قبل أن أموت» .

رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ، عِنْدَكَ احْتَسَبْتُ ^(١) مُصِيبَتِي،
فَأَجُزْنِي فِيهَا، وَأَبْدِلْنِي بِهَا خَيْرًا مِنْهَا.

١٩- بَابُ الْمَيْتِ يُسْجَى ^(٢)

[٣١٠٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،
حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُجِّي فِي ثَوْبِ
حَبْرَةٍ ^(٣).

٢٠- بَابُ الْقِرَاءَةِ عِنْدَ الْمَيْتِ

[٣١٠٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ

(١) الاحتساب: طلب ثواب الله تعالى في الأعمال الصالحة.

(٢) التسجية: التغطية.

(٣) الحبرة: الثوب الذي فيه خطوط ورقوم مختلفة.

الْمُرُوزِيُّ - الْمَعْنَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ،
عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ - وَلَيْسَ
بِالنَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اِقْرَءُوا ﴿ يَس ﴾ عَلَى مَوْتَاكُمْ » .

٢١- بَابُ الْجُلُوسِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

[٣١٠٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
كَثِيرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : لَمَّا قُتِلَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَجَعَفَرُ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
الْمَسْجِدِ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنَ . . . وَذَكَرَ
الْقِصَّةَ .

٢٢- بَابُ التَّعْزِيَةِ

[٣١٠٩] **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ
 الهمدانيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ سَيْفٍ
 الْمُعَافِرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي قَالَ : قَبَرْنَا مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا - يَعْنِي - مَيِّتًا ، فَلَمَّا فَرَعْنَا
 انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْصَرَفْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا
 حَاضَى ^(١) بَابَهُ وَقَفَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ مُقْبِلَةٍ ، قَالَ :
 أَظْنُوهَا عَرَفَهَا ، فَلَمَّا ذَهَبَتْ إِذَا هِيَ فَاطِمَةُ رضي الله عنها ،
 فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أَخْرَجَكَ يَا فَاطِمَةُ ،
 مِنْ بَيْتِكَ ؟ » قَالَتْ : أَتَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَ هَذَا

(١) الحذو والحذاء والمحاذاة : المقابل .

الْمَيِّتِ ، فَرَحَّمْتُ إِلَيْهِمْ مَيِّتَهُمْ - أَوْ : عَزَّيْتُهُمْ بِهِ ،
فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **فَلَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ
الْكُدَى؟** » قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ
فِيهَا مَا تَذْكُرُ ، قَالَ : « **لَوْ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُدَى . . .** » .
فَذَكَرَتْ شَدِيدًا فِي ذَلِكَ ، فَسَأَلَتْ رَبِيعَةَ عَنِ
الْكُدَى ؟ فَقَالَ : الْقُبُورُ فِيمَا أَحْسِبُ .

٢٣ - بَابُ الصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَةِ .

[٣١١٠] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** ، **حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ**
عُمَرَ ، **حَدَّثَنَا شُعْبَةُ** ، **عَنْ ثَابِتٍ** ، **عَنْ أَنَسٍ** قَالَ : أَتَى
نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ تَبْكِي عَلَى صَبِيِّ لَهَا ، فَقَالَ
لَهَا : « **اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي** » ، فَقَالَتْ : وَمَا تُبَالِي أَنْتَ
بِمُصِيبَتِي ؟ فَقِيلَ لَهَا : هَذَا النَّبِيُّ ﷺ ! فَاتَتْهُ فَلَمْ

تَجِدُ عَلَى بَابِهِ بَوَائِينَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ
أَعْرِفُكَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ - أَوْ :
عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ»^(١) .

٢٤- بَابُ فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

[٣١١١] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ ، عَنْ
أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ بِنْتَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ
وَأَنَا مَعَهُ وَسَعْدُ وَأَخْسِبُ أَبِيًّا : أَنَّ ابْنِي - أَوْ :

(١) زاد في رواية لأبي الحسن بن العبد : «حدثنا محمد بن
المُصَفَّى ، حدثنا بَقِيَّةُ ، عن إسماعيل بن عِيَّاش ، عن
عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبي عمران ، عن
أبي سَلَامٍ الحبشي ، عن ابنِ غَنَمٍ ، عن أبي موسى قال :
سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الصبر رضا» .

ابْنَتِي - قَدْ حُضِرَ فَاشْهَدْ ، فَأَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ
وَقَالَ : «قُلْ : لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أُعْطِيَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ
إِلَى أَجَلٍ» ، فَأَرْسَلَتْ تُقْسِمُ عَلَيْهِ ، فَأَتَاهَا ، فَوَضَعَ
الصَّيِّئُ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَفْسُهُ تَقْعَقُعُ ^(١) ،
فَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ :
مَا هَذَا؟ فَقَالَ : «إِنَّهَا رَحْمَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ
مَنْ يَشَاءُ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءُ» .

[٣١١٢] **حدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
الْمُعِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وُلِدَ لِي اللَّيْلَةُ غُلَامٌ ،
فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ» . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ،

(١) التقعقع : الاضطراب والتحرك .

قَالَ أَنَسٌ : لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ ^(١) بَيْنَ يَدَيِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَالَ : « تَدْمَعُ الْعَيْنُ ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا
مَا يَرْضَى رَبُّنَا ﷻ ، إِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ » .

٢٥ - بَابُ فِي النَّوْحِ

[٣١١٣] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا عَنِ النَّيَاحَةِ ^(٢) .

[٣١١٤] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
رَبِيعَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ

(١) يَكِيدُ بِنَفْسِهِ : يَجُودُ بِهَا ، يَرِيدُ النِّزْعَ .

(٢) النَّوْحُ وَالنَّيَاحَةُ : الْبُكَاءُ عَلَى الْمَيِّتِ بِصِيَاحٍ .

أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ .

[٣١١٥] **حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ**
وَأَبِي مُعَاوِيَةَ - الْمَعْنَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ**
الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » . فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : وَهَلْ - تَعْنِي : ابْنُ عُمَرَ ؛ إِنَّمَا مَرَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ فَقَالَ : « **إِنَّ صَاحِبَ هَذَا**
لَيُعَذَّبُ وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ » . ثُمَّ قَرَأَتْ : ﴿ **وَلَا تَزِرُ**
وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى ﴾ [الأنعام : ١٦٤] .

قَالَ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ : عَلَى قَبْرِ يَهُودِيٍّ .

[٣١١٦] **حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،**

عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَوْسٍ
 قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ ثَقِيلٌ ^(١) ،
 فَذَهَبَتْ امْرَأَتُهُ لِتَبْكِي - أَوْ تَهْمَ بِهِ ، فَقَالَ لَهَا
 أَبُو مُوسَى : أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟
 قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَسَكَتَتْ ، فَلَمَّا مَاتَ
 أَبُو مُوسَى ، قَالَ يَزِيدُ : لَقِيتُ الْمَرْأَةَ فَقُلْتُ لَهَا :
 قَوْلَ أَبِي مُوسَى لَكَ : أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ سَكَتَتْ ؟ قَالَتْ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ ، وَمَنْ حَلَقَ ،
 وَمَنْ خَرَقَ » ^(٢) .

(١) الثقل : اشتداد المرض .

(٢) الخرق : شق الثياب عند المصائب .

[٣١١٧] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ عَامِلٌ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الرَّبَذَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ أَبِي أَسِيدٍ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ قَالَتْ: كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَعْرُوفِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا إِلَّا نَعْصِيهِ فِيهِ: أَلَّا نَخْمَشَ ^(١) وَجْهَهَا، وَلَا نَدْعُو وَيلاً ^(٢)، وَلَا نَشَقَّ جَيْباً ^(٣)، وَلَا نَنْشُرَ شَعْرًا.

٢٦- بَابُ صُنْعَةِ الطَّعَامِ لِأَهْلِ الْمَيِّتِ

[٣١١٨] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) **الخمش**: الخدش في الوجه والجسد.

(٢) **الويل**: أن يقول عند المصيبة: واويلاه.

(٣) **الجيب**: ما يدخل منه الرأس عند لبس الثوب.

جَعْفَرُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اصْنَعُوا لِآلِ جَعْفَرٍ
 طَعَامًا ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ أَمْرٌ يَشْغَلُهُمْ » .

٢٧- بَابُ فِي الشَّهِيدِ يُغَسَّلُ

[٣١١٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ
 عِيسَى . ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
 الْجُشَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ
 قَالَ : رُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فِي صَدْرِهِ - أَوْ : فِي حَلْقِهِ ،
 فَمَاتَ ، فَأُذْرِجَ ^(١) فِي ثِيَابِهِ كَمَا هُوَ ، قَالَ : وَنَحْنُ
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) الإذراج : اللَّفْ .

[٣١٢٠] **حدثنا** زيادُ بنُ أيُّوبَ ^(١)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ أَحَدٍ أَنْ يُنَزَعَ عَنْهُمْ الْحَدِيدُ ^(٢) وَالْجُلُودُ، وَأَنْ يُدْفَنُوا بِدِمَائِهِمْ وَثِيَابِهِمْ.

[٣١٢١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. **وحدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ - وَهَذَا لَفْظُهُ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ

(١) زاد بعده في رواية لأبي الحسن بن العبد: «وعيسى بن يونس، قال».

(٢) الحديد: السَّلاح والدُّرُوع.

شُهَدَاءُ أَحَدٍ لَمْ يُغَسَّلُوا ، وَدُفِنُوا بِدِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ .

[٣١٢٢] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدٌ ،
يَعْنِي : ابْنَ الْحُبَابِ . **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ،
حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ ، يَعْنِي : الْمَرْوَانِيَّ ، عَنْ أُسَامَةَ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ - الْمَعْنَى ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ مَرَّ عَلَى حَمْزَةَ خَوَّلَهُ عَنْهُ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ^(١) ، فَقَالَ :
«لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةً فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ
الْعَافِيَةُ» ^(٢) ، حَتَّى يُحْشَرَ مِنْ بُطُونِهَا ، وَقُلْتُ
الثِّيَابُ ، وَكَثُرَتِ الْقَتْلَى ، فَكَانَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ

(١) المثلة والتمثيل : قطع أطراف القتيل .

(٢) العافية : السباع والطيور التي تقع على الجيف فتأكلها .

وَالثَّلَاثَةُ يُكَفَّنُونَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ - زَادَ قُتَيْبَةُ : ثُمَّ يُدْفَنُونَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ - فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ : «أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قُرْآنًا؟» فَيُقَدِّمُهُ إِلَى الْقَبْلَةِ .

[٣١٢٣] **حدثنا** عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِحَمْزَةٍ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الشُّهَدَاءِ غَيْرِهِ .

[٣١٢٤] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ ، أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ ، وَيَقُولُ : «أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذَا

لِلْقُرْآنِ؟ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي
 اللَّحْدِ ^(١)، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ.
 [٣١٢٥] **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ**، أَخْبَرَنَا
 ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ،
 قَالَ: يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قَتَلَ أَحَدًا فِي ثَوْبٍ
 وَاحِدٍ.

٢٨- بَابُ فِي سِتْرِ الْمَيِّتِ عِنْدَ غَسْلِهِ

[٣١٢٦] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ**، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ
 ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرْتُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ
 أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
 (١) اللحد: الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا تُبْرِزَنَّ فَخِذَكَ ، وَلَا تَنْظُرَنَّ
إِلَى فَخِذِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ » .

[٣١٢٧] حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ
عَبَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ :
سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : لَمَّا أَرَادُوا غَسْلَ
النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : وَاللَّهِ ، مَا نَذَرِي ؛ أَنْ جَرَّدُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثِيَابِهِ كَمَا نَجَرَّدُ مَوْتَانَا لِلْغُسْلِ ،
أَمْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ ؟ فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
عَلَيْهِمُ النَّوْمَ ، حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَذَقْنُهُ فِي
صَدْرِهِ ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مُكَلِّمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ،
لَا يَذْرُونَ مَنْ هُوَ : أَنْ غَسَّلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ

ثِيَابُهُ ، فَقَامُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَغَسَلُوهُ وَعَلَيْهِ
 قَمِيصُهُ ، يَصُبُّونَ الْمَاءَ فَوْقَ الْقَمِيصِ ، وَيَذْلُكُونَهُ
 بِالْقَمِيصِ دُونَ أَيْدِيهِمْ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 تَقُولُ : لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ^(١) ،
 مَا غَسَلَهُ إِلَّا نِسَاؤُهُ .

٢٩- بَابُ كَيْفَ غَسَلَ الْمَيِّتَ

[٣١٢٨] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ . وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ،
 حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ - الْمَعْنَى ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : دَخَلَ
 عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُؤَفِّيتُ ابْنَتَهُ ، فَقَالَ :

(١) لو استقبلت من أمري ما استدبرت : لو تأخر من أمري
 ما تقدم .

«اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ - إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ - بِمَاءٍ وَسِدْرٍ^(١) ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا^(٢) ، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَّغْتُنَّ فَأَذِنْنِي^(٣) » ، فَلَمَّا فَرَّغْنَا آذَنَاهُ ، فَأَعْطَانَا حَقُّوهُ ، فَقَالَ : «أَشْعِرْنَهَا^(٤) إِيَّاهُ» .

قال أبو داود قال ، عَنْ مَالِكٍ : يَعْني إِزَارَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ مُسَدَّدٌ : دَخَلَ عَلَيْنَا .

[٣١٢٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو كَامِلٍ ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَهُمْ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ

(١) السدر : ورق النبق المطحون .

(٢) الكافور : شجرتتخذ منه مادة رائحتها عطرية .

(٣) الإيذان : الإعلام بالشيء .

(٤) أشعرنها : اجعلنه ثوبًا .

مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ حَفْصَةَ أُخْتِهِ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ
قَالَتْ : مَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ ^(١) .

[٣١٣٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ
سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : وَضَفَرْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ
قُرُونٍ ، ثُمَّ أَلْقَيْنَاهُ خَلْفَهَا مُقَدَّم رَأْسَهَا وَقَرْنَيْهَا .

[٣١٣١] **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا
خَالِدٌ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا فِي غَسْلِ ابْنَتِهِ : «ابْدَأَنَّ
بِمَيَامِنِهَا ، وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا» .

(١) القرون : الصفائر .

[٣١٣٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ
 أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . . . بِمَعْنَى
 حَدِيثِ مَالِكٍ . زَادَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ ، عَنْ
 أُمِّ عَطِيَّةَ . . . بِنَحْوِ هَذَا ، وَزَادَتْ فِيهِ : « **أَوْ سَبْعًا ، أَوْ
 أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَنَّهُ** » .

[٣١٣٣] **حدثنا** هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا
 قَتَادَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ
 الْغَسْلَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ؛ يَغْسِلُ بِالسِّدْرِ مَرَّتَيْنِ ،
 وَالثَّلَاثَةَ بِالْمَاءِ وَالْكَافُورِ .

٣٠ - بَابُ فِي الْكَفَنِ

[٣١٣٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
 أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ خَطَبَ يَوْمًا ، فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ ، فَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ ^(١) ، وَقُبِرَ لَيْلًا ، فَزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ إِنْسَانٌ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا كَفَنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ» .

[٣١٣٥] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَدْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبِ حَبْرَةٍ ، ثُمَّ أَخَّرَ عَنْهُ .**

(١) غير طائل : غير رفيع ولا نفيس .

[٣١٣٦] **حدثنا الحسن بن الصَّبَّاح البَزَّازُ ، حَدَّثَنَا**
إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ ، يَعْنِي : ابْنَ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ وَهْبٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «إِذَا تُوفِّيَ أَحَدُكُمْ فَوَجَدَ شَيْئًا ، فَلْيُكْفَنْ فِي
ثَوْبِ حَبْرَةٍ» .

[٣١٣٧] **حدثنا أحمد بن حنبلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ**
سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ :
أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ قَالَتْ : كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ بَيْضٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ
وَلَا عِمَامَةٌ .

[٣١٣٨] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . . . مِثْلَهُ ، زَادَ : مِنْ كُرْسُفٍ ^(١) ، قَالَ : فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ قَوْلَهُمْ : فِي ثَوْبَيْنِ وَبُرْدٍ ^(٢) حَبْرَةٍ ، فَقَالَتْ : قَدْ أَتَيْ بِالْبُرْدِ ، وَلَكِنَّهُمْ رَدُّوهُ وَلَمْ يُكْفُوهُ فِيهِ .

[٣١٣٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ يَزِيدَ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ

(١) **الكرسف** : القطن .

(٢) **البرد والبردة** : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل .

نَجْرَانِيَّةٌ ^(١) ؛ الْحُلَّةُ ^(٢) ثَوْبَانِ ، وَقَمِيصُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ .

قال أبو داود : قَالَ عُثْمَانُ : فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ ؛ حُلَّةٍ حَمْرَاءَ ، وَقَمِيصِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ^(٣) .

[٣١٤٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحَارِبِيِّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو أَبُو مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

(١) **نجرانية :** منسوبة إلى نجران ، وتقع جنوب السعودية .

(٢) **الحلة :** إزار ورداء .

(٣) زاد ابن الأعرابي على نص «السنن» : «حدثنا إبراهيم بن الوليد . . . والقاسم بن نصر المخزومي ، قالوا : حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ فِي رِيْطَتَيْنِ وَبُرْدِ نَجْرَانِي . قال : هذا حديث غريب من هذا الإسناد ، وليس يُوجَدُ بهذا الإسناد إلا ثمانية أحاديث نحوها» .

أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَا تُغَالِ فِي كَفَنِ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تُغَالُوا فِي الْكَفَنِ ؛ فَإِنَّهُ يُسَلَبُهُ سَلْبًا سَرِيعًا» .

[٣١٤١] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ :** مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمِرَةٌ ^(١) ، كُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ ^(٢)» .

(١) النمرة : ثوب من صوف .

(٢) الإذخر والإذخرة : حشيشة تسقف بها البيوت فوق الخشب .

[٣١٤٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ
 حَاتِمِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ،
 عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « خَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ ، وَخَيْرُ الْأُضْحِيَّةِ الْكَبْشُ الْأَقْرَنُ » .

٣١ - بَابُ فِي كَفَنِ الْمَرْأَةِ

[٣١٤٣] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ :
 حَدَّثَنِي نُوحُ بْنُ حَكِيمٍ الثَّقَفِيُّ - وَكَانَ قَارِئًا
 لِلْقُرْآنِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ يُقَالُ
 لَهُ : دَاوُدُ - قَدْ وَلَدَتْهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ
 زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ لَيْلَى بِنْتِ قَانِفٍ الثَّقَفِيَّةِ

قَالَتْ : كُنْتُ فِيمَنْ غَسَلَ أُمَّ كُلْثُومَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ وَفَاتِهَا ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا أَعْطَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَقَّ ، ثُمَّ الدَّرْعَ ، ثُمَّ الْخِمَارَ ^(١) ، ثُمَّ الْمِلْحَفَةَ ، ثُمَّ أُدْرِجْتُ بَعْدُ فِي الثُّوبِ الْآخِرِ ، قَالَتْ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عِنْدَ الْبَابِ ، مَعَهُ كَفْنُهَا ، يُنَاوِلُنَاهَا ثَوْبًا ثَوْبًا .

٣٢ - بَابُ الْمِسْكِ لِلْمَيِّتِ

[٣١٤٤] **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرِّيَّانِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَطْيَبُ طَيْبِكُمُ الْمِسْكُ» .**

(١) الخمار : ما تغطي به المرأة رأسها .

٣٣- بَابُ التَّعْجِيلِ بِالْجِنَازَةِ

[٣١٤٥] **حدثنا** عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُطَرِّفٍ الرُّوَاسِيُّ أَبُو سُفْيَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا عِيسَى - قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَهُوَ : ابْنُ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَلَوِيِّ ، عَنْ عَزْرَةَ - وَقَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ : عُرْوَةَ - بِنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحُصَيْنِ بْنِ وَخُوحٍ ، أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ الْبَرَاءِ مَرِضَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : « **إِنِّي لَا أَرَى طَلْحَةَ إِلَّا قَدْ حَدَثَ فِيهِ الْمَوْتُ ، فَأَذْنُونِي بِهِ وَعَجِّلُوا ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِحَيْفَةِ مُسْلِمٍ أَنْ تُحْبَسَ بَيْنَ ظَهْرَيَّ أَهْلِهِ .** » .

٣٤- بَابُ فِي الْفُضْلِ مِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ

[٣١٤٦] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشْرٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ شَيْبَةَ ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبِ الْعَنْزِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ أَرْبَعٍ ؛ مِنَ الْجَنَابَةِ ^(١) ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَمِنْ الْحِجَامَةِ ^(٢) ، وَغَسَلَ الْمَيِّتَ .

[٣١٤٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ ،

(١) الجنابة : خروج المنى على وجه الشهوة .

(٢) الحجامة والاحتجام : مصّ الدم من الجرح بالفم أو بآلة كالكَاس .

قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : « مَنْ غَسَلَ الْمَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلْ ، وَمَنْ حَمَلَهُ
فَلْيَتَوَضَّأْ » .

[٣١٤٨] حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ
سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْحَاقَ
مَوْلَى زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ...
بِمَعْنَاهُ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : هَذَا مَنْسُوخٌ ، وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ
حَنْبَلٍ ، وَسُئِلَ عَنِ الْغُسْلِ مِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ ،
فَقَالَ : يُجْزِئُهُ الْوُضُوءُ .

قال أبو داود : أَذْخَلَ أَبُو صَالِحٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا ، يَغْنِي : إِسْحَاقَ مَوْلَى زَائِدَةَ ، وَحَدِيثُ مُضْعَبٍ فِيهِ خِصَالٌ لَيْسَ الْعَمَلُ عَلَيْهِ .

٣٥ - بَابٌ فِي تَقْبِيلِ الْمَيِّتِ

[٣١٤٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ ، حَتَّى رَأَيْتُ الدُّمُوعَ تَسِيلُ .

٣٦ - بَابٌ فِي الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ

[٣١٥٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

دِينَارٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - أَوْ :
 سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ : رَأَى نَاسٌ نَارًا
 فِي الْمَقْبَرَةِ ، فَأَتَوْهَا ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَبْرِ ،
 وَإِذَا هُوَ يَقُولُ : «**نَاوِلُونِي صَاحِبَكُمْ**» ، وَإِذَا هُوَ
 الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ .

٣٧ - بَابٌ فِي الْمَيِّتِ يُحْمَلُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ

[٣١٥١] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
 الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ : كُنَّا حَمَلْنَا الْقَتْلَى يَوْمَ أُحُدٍ لِنَدْفِنَهُمْ ، فَجَاءَ
 مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ
 أَنْ تَدْفِنُوا الْقَتْلَى فِي مَضَاجِعِهِمْ ، فَرَدَدْنَاهُمْ .

٣٨- بَابُ فِي الصُّفُوفِ عَلَى الْجِنَازَةِ

[٣١٥٢] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ الْيَزِينِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، إِلَّا أُوجِبَ ^(١) » ، قَالَ : فَكَانَ مَالِكٌ إِذَا اسْتَقَلَّ أَهْلُ الْجِنَازَةِ ، جَزَّاهُمْ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ لِلْحَدِيثِ .**

٣٩- بَابُ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ

[٣١٥٣] **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ،**

(١) أوجب : فعل فعلاً وجبت له به الجنة .

عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : نُهِينَا
أَنْ نَتَّبِعَ الْجَنَائِزَ ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا ^(١) .

٤٠- بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ وَتَشْيِيعِهَا

[٣١٥٤] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُمَيِّ ،**
عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَرْوِيهِ قَالَ : «مَنْ
تَبَعَ جِنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى
يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ ؛ أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ - أَوْ :
أَحَدُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ» .

[٣١٥٥] **حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ**
حُسَيْنٍ الْهَرَوِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، حَدَّثَنَا

(١) العزم : القسم .

حَيَوَةٌ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ - وَهُوَ : حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ إِذْ طَلَعَ خَبَّابٌ صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا، وَصَلَّى عَلَيْهَا...» فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ : صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ.

[٣١٥٦] حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ شَرِيكَ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :
 « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ
 رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا ؛ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ » .

٤١- بَابُ فِي النَّارِ يُتَّبَعُ بِهَا الْمَيِّتُ

[٣١٥٧] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الصَّمَدِ . **ح** **وحدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا
 أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبٌ - يَعْنِي : ابْنَ شَدَّادٍ ،
 حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنِي بَابُ بْنُ عُمَيْرٍ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ
 مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تُتَّبَعُ الْجَنَازَةُ بِصَوْتٍ وَلَا نَارٍ » .
زَادَ هَارُونُ : « وَلَا يُمْشَى بَيْنَ يَدَيْهَا » .

٤٢- بَابُ الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ

[٣١٥٨] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،**
عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، يَبْلُغُ بِهِ
النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا حَتَّى
تُخَلَّفَكُمْ، أَوْ تُوَضَّعَ».

[٣١٥٩] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ،**
حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ
الْحُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا
تَبِعْتُمُ الْجَنَازَةَ فَلَا تَجْلِسُوا حَتَّى تُوَضَّعَ».

قال أبو داود: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ،
عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ فِيهِ : «حَتَّى تُوضَعَ بِالْأَرْضِ» .
 وَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، قَالَ : «حَتَّى تُوضَعَ
فِي اللَّحْدِ» ، وَسُفْيَانُ أَخْفَظُ مِنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

[٣١٦٠] حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَانِيُّ الْمَخْزُومِيُّ ،
 حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
 أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 جَابِرٌ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ مَرَّتْ بِنَا جِنَازَةٌ ،
 فَقَامَ لَهَا ، فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَحْمِلَ إِذَا هِيَ جِنَازَةٌ
 يَهُودِيٍّ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هِيَ جِنَازَةٌ
 يَهُودِيٍّ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْمَوْتَ فَرْعٌ ؛ فَإِذَا رَأَيْتُمْ
الْجِنَازَةَ فَقُومُوا» .

[٣١٦١] **حدثنا** القَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فِي الْجَنَائِزِ ، ثُمَّ قَعَدَ بَعْدَ .

[٣١٦٢] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ بَهْرَامَ الْمَدَائِنِيُّ ، أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فِي الْجِنَازَةِ حَتَّى تُوَضَعَ فِي اللَّحْدِ ، فَمَرَّ حَبْرٌ ^(١) مِنْ الْيَهُودِ ، فَقَالَ : هَكَذَا

(١) الحبر : العالم .

نَفَعْلُ ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : «اجْلِسُوا ، خَالِفُوهُمْ» .

٤٣- بَابُ الرُّكُوبِ فِي الْجَنَازَةِ

[٣١٦٣] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِدَابَّةٍ وَهُوَ مَعَ الْجَنَازَةِ ، فَأَبَى أَنْ يَرْكَبَهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَى بِدَابَّةٍ فَرَكِبَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَمْشِي ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَرْكَبْ وَهُمْ يَمْشُونَ ، فَلَمَّا ذَهَبُوا رَكِبْتُ» .

[٣١٦٤] **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ابْنِ الدَّحْدَاحِ وَنَحْنُ شُهُودٌ ، ثُمَّ أَتَى بِفَرَسٍ ، فَعْقَلَ حَتَّى رَكِبَهُ ، فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ ^(١) بِهِ وَنَحْنُ نَسْعَى حَوْلَهُ ﷺ .

٤٤- بَابُ الْمَشْيِ أَمَامَ الْجِنَازَةِ

[٣١٦٥] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهم يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ .

[٣١٦٦] **حدثنا** وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

(١) الوقص : النزو والوثوب ومقاربة الخطو .

الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : وَأَحْسِبُ أَنَّ أَهْلَ زِيَادٍ
أَخْبَرُونِي أَنَّهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «الرَّاكِبُ
يَسِيرُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ ، وَالْمَاشِي يَمْشِي خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا ،
وَعَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسَارِهَا ، قَرِيبًا مِنْهَا ، وَالسَّقْطُ^(١)
يُصَلِّي عَلَيْهِ ، وَيُذْعَى لَوَالِدَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ» .

٤٥- بَابُ الْإِسْرَاعِ بِالْجَنَازَةِ

[٣١٦٧] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ
النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ ، فَإِنْ تَكَ صَالِحَةٌ
فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ تَكَ سَوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ
تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ» .

(١) السقط : الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه .

[٣١٦٨] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ فِي جِنَازَةِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي ، وَكُنَّا نَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا ، فَلَحِقْنَا أَبُو بَكْرَةَ ، فَرَفَعَ سَوْطَهُ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَزْمُلُ ^(١) رَمَلًا .

[٣١٦٩] **حدثنا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . **وحدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى - يَعْنِي : ابْنَ يُونُسَ ، عَنْ عُيَيْنَةَ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَا : فِي جِنَازَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، وَقَالَ : فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ بَغْلَتَهُ ، وَأَهْوَى بِالسَّوْطِ .

(١) الرمل والرملان : الإسراع في المشي وهز المنكبين .

[٣١٧٠] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَحْيَى الْمُجَبَّرِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّيمِيُّ، عَنْ أَبِي مَاجِدَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْنَا نَبِيَّنَا ﷺ عَنِ الْمَشْيِ مَعَ الْجِنَازَةِ، فَقَالَ: «مَا دُونَ الْخَبَبِ»^(١)، إِنْ يَكُنْ خَيْرًا يُعَجَّلُ إِلَيْهِ، وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَبُعْدًا لِأَهْلِ النَّارِ، وَالْجِنَازَةُ مَتْبُوعَةٌ، وَلَا تَتَّبِعْ، لَيْسَ مَعَهَا مَنْ تَقَدَّمَهَا.

٤٦- بَابُ الْإِمَامِ يُصَلِّي عَلَى مَنْ قُتِلَ نَفْسُهُ

[٣١٧١] **حدثنا** ابْنُ نُفَيْلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ، قَالَ:

(١) الخبب: نوع من العدو.

مَرِضَ رَجُلٌ فَصِيحَ عَلَيْهِ ، فَجَاءَ جَارُهُ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ مَاتَ ، قَالَ : « وَمَا
 يُذْرِيكَ ؟ » قَالَ : أَنَا رَأَيْتُهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ » ، قَالَ : فَرَجَعُ ، فَصِيحَ عَلَيْهِ ،
 فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ : انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فَأَخْبِرْهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ ، قَالَ : ثُمَّ
 انْطَلَقَ الرَّجُلُ ، فَرَأَاهُ قَدْ نَحَرَ نَفْسَهُ بِمَشْقَصٍ ^(١)
 مَعَهُ ، فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ
 مَاتَ ، قَالَ : « مَا يُذْرِيكَ ؟ » قَالَ : رَأَيْتُهُ يَنْحَرُ
 نَفْسَهُ بِمَشَاقِصَ مَعَهُ ، قَالَ : « أَنْتَ رَأَيْتَهُ ؟ » قَالَ :
 نَعَمْ ، قَالَ : « إِذْنٌ لَا أَصْلِي عَلَيْهِ » .

(١) المشقص : حديدة السَّهْم إذا كانت طويلة .

٤٧- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ قَتَلْتَهُ الْحُدُودُ^(١)

[٣١٧٢] **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُصَلِّ عَلَى مَا عَزِ بْنِ مَالِكٍ ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ .

٤٨- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الطِّفْلِ

[٣١٧٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

(١) الحدود : العقوبات المقدرة حقاً لله تعالى .

قَالَتْ : مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ شَهْرًا ، فَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

[٣١٧٤] **حدثنا** هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَهْيَّ قَالَ : لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَقَاعِدِ ^(١) .

قال أبو داود : قَرَأْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيَّ ، حَدَّثَكُمُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ لَيْلَةً .

(١) **المقاعد :** أمكنة للجلوس خارج المسجد النبوي .

٤٩- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي الْمَسْجِدِ

[٣١٧٥] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَجَلَانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سُهَيْلِ بْنِ الْبَيْضَاءِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ.

[٣١٧٦] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ، يَغْنِي: ابْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِي بَيْضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ: سُهَيْلٍ، وَأَخِيهِ.

[٣١٧٧] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ**
ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ مَوْلَى التَّوَّامَةِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ
صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ» .
قَالَ الْخَطِيبُ : كَذَا فِي الْأَصْلِ . الْمَحْفُوظُ :
«فَلَا شَيْءَ لَهُ» .

٥٠- بَابُ الدَّفْنِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا

[٣١٧٨] **حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ،**
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِبَاحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ
أَبِي يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ : ثَلَاثُ
سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ
أَوْ نَقْبِرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا : مِنْ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ

بَارِعَةً^(١) حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ
حَتَّى تَمِيلَ ، وَحِينَ تَتَضَيَّفُ الشَّمْسُ لِلْعُرُوبِ
حَتَّى تَغْرُبَ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

٥١- بَابُ إِذَا حَضَرَ جَنَائِزُ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ ، مَنْ يُقَدَّمُ؟

[٣١٧٩] **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ ،
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
صَبِيحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمَّارُ مَوْلَى الْحَارِثِ بْنِ
نُفْلٍ ، أَنَّهُ شَهِدَ جِنَازَةَ أُمِّ كُلْثُومٍ وَابْنِهَا ، فَجُعِلَ
الْغُلَامُ مِمَّا يَلِي الْإِمَامَ ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ ، وَفِي الْقَوْمِ
ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَأَبُو قَتَادَةَ
وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالُوا : هَذِهِ السُّنَّةُ .

(١) البزوغ: الطلوع.

٥٢- بَابُ أَيْنَ يَقُومُ الْإِمَامُ مِنَ الْمَيِّتِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ؟

[٣١٨٠] حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ نَافِعِ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ فِي سَكَّةِ الْمَرْبَدِ^(١)، فَمَرَّتْ جِنَازَةٌ مَعَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ، قَالُوا: جِنَازَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَتَبِعْتُهَا فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ عَلَى بُرَيْذِينَةٍ، عَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ تَقِيهِ مِنَ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الدَّهْقَانُ؟ فَقَالُوا: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَلَمَّا وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ، قَامَ أَنَسٌ فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَأَنَا خَلْفَهُ، لَا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ، لَمْ يُطِلْ وَلَمْ يُسْرِعْ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقْعُدُ، فَقَالُوا:

(١) المربد: موضع حبس الإبل والغنم.

يَا أَبَا حَمْزَةَ ، الْمَرْأَةُ الْأَنْصَارِيَّةُ ، فَقَرَّبُوهَا وَعَلَيْهَا
نَعَشٌ أَخْضَرُ ، فَقَامَ عِنْدَ عَجِيزَتِهَا ، فَصَلَّى عَلَيْهَا
نَحْوَ صَلَاتِهِ عَلَى الرَّجُلِ ثُمَّ جَلَسَ ، فَقَالَ
الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، هَكَذَا كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجِنَازَةِ كَصَلَاتِكَ ؛
يُكَبِّرُ عَلَيْهَا أَرْبَعًا ، وَيَقُومُ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ ،
وَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ،
غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، غَزَوْتُ
مَعَهُ حُنَيْنًا ، فَخَرَجَ الْمُشْرِكُونَ فَحَمَلُوا عَلَيْنَا حَتَّى
رَأَيْنَا خَيْلَنَا وَرَاءَ ظُهُورِنَا ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ يَحْمِلُ
عَلَيْنَا فَيَدُقُّنَا وَيَحْطِمُنَا ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ ﷻ ، وَجَعَلَ
يُجَاءُ بِهِمْ فَيَبَايَعُونَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ عَلِيَّ نَذَرَا ، إِنْ جَاءَ اللَّهُ وَجَّهًا
بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مِنْذُ الْيَوْمِ يَحْطِمُنَا لِأَضْرِبَنَّ
عُنُقَهُ ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَجِيءَ بِالرَّجُلِ ،
فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُبْتُ
إِلَى اللَّهِ ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ لَا يُبَايِعُهُ ،
لِيَفِي الْآخِرُ بِنَذْرِهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ ، وَجَعَلَ يَهَابُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنَّهُ لَا يَصْنَعُ شَيْئًا بِاِبْيَاعِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ نَذْرِي ، قَالَ : «إِنِّي لَمْ أَمْسِكَ عَنْهُ مِنْذُ
الْيَوْمِ إِلَّا لِتُوفِي بِنَذْرِكَ» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا
أَوْمَضْتَ إِلَيَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهُ لَيْسَ

لِنَبِيِّ أَنْ يُومَضَ» ، قَالَ أَبُو غَالِبٍ : فَسَأَلْتُ عَنْ صَنِيعِ أَنْسٍ فِي قِيَامِهِ عَلَى جَنَازَةِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ عَجِيزَتِهَا ، فَحَدَّثُونِي أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنِ النُّعُوشُ ، فَكَانَ يَقُومُ الْإِمَامُ حَيَالَ عَجِيزَتِهَا يَسْتُرُهَا مِنَ الْقَوْمِ .

[٣١٨١] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفَاسِهَا^(١) ، فَقَامَ عَلَيْهَا لِلصَّلَاةِ وَسَطَهَا^(٢) .

(١) النفاس : حالة المرأة خلال الولادة أو بعدها مباشرة .

(٢) زاد في رواية لابن داسه : «باب التكبير على الجنائز :

[٣١٨٢] **حدثنا أبو الوليد الطيالسي** ، **حدثنا شعبة** .
ح وحدثنا محمد بن المثنى ، **حدثنا محمد بن**
جعفر ، **عن شعبة** ، **عن عمرو بن مرة** ، **عن**
ابن أبي ليلى قال : **كان زيد** ، **يعني** : **ابن أرقم** ،
يكبر على جنازنا أربعا ، **وإنه كبر على جنازة**
خمس ، **فسألته** ، **فقال** : **كان رسول الله ﷺ**
يكبرها .

قال أبو داود : **وأنا لحديث ابن المثنى أتقن** .

- **حدثنا محمد بن العلاء** ، **قال** : **حدثنا ابن إدريس** ، **قال** :
سمعت أبا إسحاق ، **عن الشعبي** ، **أن رسول الله ﷺ**
مر بقبر رطب ، **فصفوا عليه** ، **وكبر عليه أربعا** . **قلت**
للسعبي : **من حدثك** ؟ **قال** : **الثقة** ، **من شاهده** ،
عبد الله بن عباس .

٥٣- بَابُ مَا يُقْرَأُ عَلَى الْجَنَازَةِ

[٣١٨٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جَنَازَةٍ ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَقَالَ : إِنَّهَا مِنَ السُّنَّةِ .

٥٤- بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ

[٣١٨٤] **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْحَرَائِيُّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ ، فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعَاءَ» .

[٣١٨٥] **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجُلَاسِ عُقْبَةُ بْنُ سَيَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ شَمَاحٍ قَالَ : شَهِدْتُ مَرْوَانَ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجِنَازَةِ؟ قَالَ : أَمَعَ الَّذِي قُلْتُ؟ قَالَ : نَعَمْ - قَالَ : كَلَامٌ كَانَ بَيْنَهُمَا قَبْلَ ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّهَا ، وَأَنْتَ خَلَقْتَهَا ، وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلْإِسْلَامِ ، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا ، جِئْنَا شُفَعَاءَ لَهُ ، فَاعْفِرْ لَهُ» .

[٣١٨٦] **حدثنا** مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، يَعْنِي : ابْنَ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ ،
فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ،
وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ
مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى
الْإِسْلَامِ ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ» .

[٣١٨٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ ،
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ . وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ ،
أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ - وَحَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَتَمُّ - حَدَّثَنَا
مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ
حَلْبَسٍ ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَسَمِعْتُهُ
يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ ، فَقِهِ فِتْنَةً

الْقَبْرِ - قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ
جَوَارِكَ ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ - وَعَذَابِ النَّارِ ، وَأَنْتَ
أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَمْدِ ، اللَّهُمَّ فَاعْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، إِنَّكَ
أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : عَنْ مَرْوَانَ بْنِ جَنَاحٍ .

٥٥- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ

[٣١٨٨] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ ، قَالَا :
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ - أَوْ : رَجُلًا ، كَانَ
يَقُمُ الْمَسْجِدَ ، فَقَفَّهَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقِيلَ :
مَاتَ ، فَقَالَ : «أَلَا أَذْنُتُمُونِي بِهِ؟» قَالَ : «دُلُونِي
عَلَى قَبْرِهِ» ، فَدَلُّوهُ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ .

٥٦- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُسْلِمِ بِلِيهِ أَهْلُ الشُّرْكِ فِي بَلَدٍ آخَرَ

[٣١٨٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ :
قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ نَعَى ^(١) لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ
فِيهِ ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَصَفَّ بِهِمْ ، وَكَبَّرَ
أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ .

[٣١٩٠] **حدثنا** عَبَّادُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ،
يَعْنِي : ابْنَ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَرَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَنْطَلِقَ إِلَى أَرْضِ النَّجَاشِيِّ -

(١) **النعي** : إذاعة موت الميت والإخبار به .

فَذَكَرَ حَدِيثَهُ - قَالَ النَّجَاشِيُّ : أَشْهَدُ أَنَّهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى بْنُ
مَرْيَمَ ، لَوْلَا مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْمُلْكِ ، لَأَتَيْتُهُ حَتَّى
أَحْمِلَ نَعْلَيْهِ .

٥٧- بَابُ الرَّجُلِ يَجْمَعُ مَوْتَاهُ فِي مَقْبَرَةٍ وَالْقَبْرُ يُعْلَمُ

[٣١٩١] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ . **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ
السَّجِسْتَانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، يَعْنِي : ابْنَ إِسْمَاعِيلَ
بِمَعْنَاهُ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ الْمَدَنِيِّ ، عَنْ الْمُطَّلِبِ
قَالَ : لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، أُخْرِجَ بِجِنَازَتِهِ
فَدُفِنَ ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا أَنْ يَأْتِيَهُ بِحَجَرٍ ، فَلَمْ
يَسْتَطِعْ حَمْلَهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

وَحَسَرَ^(١) عَنْ ذِرَاعَيْهِ ، قَالَ كَثِيرٌ : قَالَ الْمُطَّلِبُ : قَالَ
 الَّذِي يُخْبِرُنِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَأَنِّي
 أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ ذِرَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَسَرَ
 عَنْهُمَا ، ثُمَّ حَمَلَهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَقَالَ :
 «أَتَعْلَمُ بِهَا قَبْرَ أَخِي ، وَأَذْفِنُ إِلَيْهِ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِي» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٨ - بَابُ فِي الْحَفَارِ يَجِدُ الْعَظْمَ هَلْ يَتَنَكَّبُ ذَلِكَ الْمَكَانَ؟

[٣١٩٢] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
 مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ
 بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ

(١) الحسر: الكشف .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كَسُرَ عَظْمُ الْمَيِّتِ ، كَكَسْرِهِ حَيًّا » .

٥٩ - بَابُ فِي اللَّحْدِ

[٣١٩٣] **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **اللَّحْدُ لَنَا ، وَالشَّقُّ^(١) لِبَنِي إِسْرَءِيلَ** » .

٦٠ - بَابُ كَمْ يَدْخُلُ الْقَبْرُ؟

[٣١٩٤] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : **غَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيٍّ ، وَالْفَضْلُ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ،**

(١) **الشَّقُّ** : أَنْ يَحْفَرَ وَسْطَ الْقَبْرِ وَيُنِي حَافَتَاهُ ، وَيُوضَعُ الْمَيِّتُ بَيْنَهُمَا وَيُسْقَفُ عَلَيْهِ .

وَهُمْ أَذْخَلُوهُ قَبْرَهُ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي مَرْحَبٌ - أَوْ :
ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ - أَنَّهُمْ أَذْخَلُوا مَعَهُمْ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَلَمَّا فَرَّغَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
إِنَّمَا يَلِي الرَّجُلَ أَهْلُهُ .

[٣١٩٥] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ ،
أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ،
عَنْ أَبِي مَرْحَبٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ نَزَلَ
فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ أَرْبَعَةً .

٦١ - بَابُ فِي الْمَيِّتِ يُدْخَلُ مِنْ قِبَلِ رَجُلَيْهِ الْقَبْرِ

[٣١٩٦] **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ،
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : أَوْصَى
الْحَارِثُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، فَصَلَّى

عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْقَبْرَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْ الْقَبْرِ ، وَقَالَ :
هَذَا مِنَ السُّنَّةِ .

٦٢- بَابُ الْجُلُوسِ عِنْدَ الْقَبْرِ

[٣١٩٧] **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زَادَانَ ،
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَاَنْتَهَيْنَا إِلَى
الْقَبْرِ ، وَلَمْ يُلْحَدْ بَعْدُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، وَجَلَسْنَا مَعَهُ .

٦٣- بَابُ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ

[٣١٩٨] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا . **ح** **وَحَدَّثَنَا**
مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 كَانَ إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي الْقَبْرِ قَالَ : « بِاسْمِ اللَّهِ ،
 وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ » .
 هَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ .

٦٤ - بَابُ الرَّجُلِ يَمُوتُ لَهُ الْقَرَابَةُ الْمُشْرِكُ

[٣١٩٩] **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ،
 قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ نَاجِيَةِ بْنِ كَعْبٍ ،
 عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ
 الضَّالَّ قَدْ مَاتَ ، قَالَ : « **اذهب فوارٍ^(١) أَبَاكَ ، ثُمَّ**
لَا تُحَدِّثَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي » ، فَذَهَبْتُ فَوَارَيْتُهُ
 وَجِئْتُهُ ، فَأَمَرَنِي فَاغْتَسَلْتُ ، فَدَعَا لِي .

(١) المواراة : الدفن .

٦٥- بَابُ فِي تَعْمِيقِ الْقَبْرِ

[٣٢٠٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، أَنَّ
 سُلَيْمَانَ بْنَ الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَهُمْ عَنْ حُمَيْدٍ ،
 يَعْنِي : ابْنَ هِلَالٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ :
 جَاءَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ،
 فَقَالُوا : أَصَابَنَا فَرْحٌ ^(١) وَجَهْدٌ ^(٢) ، فَكَيْفَ تَأْمُرُ؟
 قَالَ : « أَحْفِرُوا ، وَأَوْسِعُوا ، وَاجْعَلُوا الرَّجُلَيْنِ
 وَالثَّلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ » ، قِيلَ : فَأَيُّهُمْ يُقَدَّمُ؟ قَالَ :
 « أَكْثَرُهُمْ قُرْآنًا » ، قَالَ : أَصِيبَ أَبِي يَوْمَيْدٍ عَامِرٌ
 بَيْنَ اثْنَيْنِ ، أَوْ قَالَ : وَاحِدٍ .

(١) الفرح : الجرح .

(٢) الجهد : المشقة .

[٣٢٠١] **حدثنا أبو صالح**، **يَعْنِي** : **الْأَنْطَاكِيُّ** ،
أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، **يَعْنِي** : **الْفَزَارِيُّ** ، **عَنْ**
الثَّوْرِيِّ ، **عَنْ أَيُّوبَ** ، **عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ** ...
بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ ، **زَادَ فِيهِ** : **«وَأَعْمَقُوا»** .

[٣٢٠٢] **حدثنا موسى بن إسماعيل** ، **حَدَّثَنَا جَرِيرٌ** ،
حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، **يَعْنِي** : **ابْنُ هِلَالٍ** ، **عَنْ سَعْدِ بْنِ**
هَشَامِ بْنِ عَامِرٍ ... **بِهَذَا الْحَدِيثِ** ، **قَالَ فِيهِ** :
«وَأَعْمَقُوا» .

٦٦ - بَابُ فِي تَسْوِيَةِ الْقَبْرِ

[٣٢٠٣] **حدثنا محمد بن كثير** ، **أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ** ،
حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، **عَنْ أَبِي وَائِلٍ** ، **عَنْ**
أَبِي هَيَّاجٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ : **بَعَثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ** رضي الله عنه قَالَ :

أُبْعَثَكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَدْعَ قَبْرًا مُشْرِفًا ^(١) إِلَّا سَوَّيْتُهُ ، وَلَا تِمَثَالًا إِلَّا طَمَسْتُهُ .

[٣٢٠٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيَّ حَدَّثَهُ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بَرُودِسَ بِأَرْضِ الرُّومِ ، فَتَوَفَّي صَاحِبُ لَنَا ، فَأَمَرَ فَضَالَةَ بِقَبْرِهِ فَسَوَّى ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَّتِهَا .

قال أبو داود : رُودِسُ جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ .

[٣٢٠٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ هَانِيٍّ ، عَنِ الْقَاسِمِ

(١) **المشرف :** البارز المرتفع عن مستوى الأرض .

قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّه ،
 اكْشِفِي لِي عَنْ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
 فَكَشَفَتْ لِي عَنْ ثَلَاثَةِ قُبُورٍ ، لَا مُشْرِفَةٍ وَلَا لَاطِيَةٍ ،
 مَبْطُوحَةٍ ^(١) بِبَطْحَاءٍ ^(٢) الْعَرَصَةِ ^(٣) الْحَمْرَاءِ . قَالَ
 أَبُو عَلِيٍّ : يُقَالُ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقَدَّمٌ ، وَأَبُو بَكْرٍ
 عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَعُمَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، رَأْسُهُ عِنْدَ رِجْلِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٦٧ - بَابُ الْإِسْتِغْفَارِ عِنْدَ الْقَبْرِ لِلْمَيِّتِ

[٣٢٠٦] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا
 هِشَامٌ ، يَعْنِي : ابْنَ يَوْسُفَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) المبطوحة : المبسوطة .

(٢) البطحاء : الأرض المستوية .

(٣) العرصة : كل موضع واسع لا بناء فيه .

بَحِيرٌ ، عَنْ هَانِيٍّ مَوْلَى عُثْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَّغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ ، وَسَلُّوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ ؛ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ» .

قال أبو داود : بَحِيرُ بْنُ رَيْسَانَ .

٦٨ - بَابُ كَرَاهِيَةِ الذَّبْحِ عِنْدَ الْقَبْرِ

[٣٢٠٧] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ» . قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : كَانُوا يَعْقِرُونَ عِنْدَ الْقَبْرِ بَقْرَةً أَوْ شَيْئًا .

٦٩- بَابُ الْمَيِّتِ يُصَلَّى عَلَى قَبْرِهِ بَعْدَ حِينَ

[٣٢٠٨] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا ، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ .

[٣٢٠٩] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ بَعْدَ ثَمَانِي سِنِينَ ، كَالْمُودِّعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ .

٧٠- بَابُ الْبِنَاءِ عَلَى الْقَبْرِ

[٣٢١٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُقْعَدَ عَلَى الْقَبْرِ ، وَأَنْ يُقَصَّصَ ^(١) وَيُبْنَى عَلَيْهِ .

[٣٢١١] **حدثنا** مُسَدَّدٌ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ... بِهِذَا الْحَدِيثِ .

قال أبو داود : قَالَ عُثْمَانُ : أَوْ يُرَادَ عَلَيْهِ ، وَزَادَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى : أَوْ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ

(١) التفصيل : البناء بالجس .

مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِهِ : أَوْ يُزَادَ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ :
 خَفِيَ عَلَيَّ مِنْ حَدِيثِ مُسَدَّدٍ حَرْفٌ : وَأَنْ .
 [٣٢١٢] **حَدَّثَنَا الْقُعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ،**
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، اتَّخَذُوا قُبُورَ
أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

٧١ - بَابُ كَرَاهِيَةِ الْقُعُودِ عَلَى الْقَبْرِ

[٣٢١٣] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا**
سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ
فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ حَتَّى تَخْلُصَ ^(١) إِلَى جِلْدِهِ ، خَيْرٌ لَهُ
مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ » .

(١) الخلوص : الوصول والبلوغ .

[٣٢١٤] **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، يَعْنِي : ابْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا » .

٧٢- بَابُ الْمَشْيِ فِي الْجِذَاءِ بَيْنَ الْقُبُورِ

[٣٢١٥] **حَدَّثَنَا** سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمْيْرِ السَّدُوسِيِّ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ بَشِيرِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ زَحَمَ بْنَ مَعْبَدٍ - فَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « مَا اسْمُكَ ؟ » فَقَالَ :

رَحْمٌ، قَالَ: «بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ»، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا
 أَمَاشِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَرَّ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ،
 فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا»، ثَلَاثًا، ثُمَّ مَرَّ
 بِقُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا
 كَثِيرًا»، وَحَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَظْرَةٌ، فَإِذَا
 رَجُلٌ يَمْشِي فِي الْقُبُورِ عَلَيْهِ نَعْلَانِ، فَقَالَ: «يَا
 صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ^(١)، وَيَحَاكَ^(٢)! أَلْقِ سَبْتَيْتِكَ»،
 فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلَعَهُمَا،
 فَرَمَى بِهِمَا.

[٣٢١٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا

(١) **السبتيتان**: مثني سبتية، وهي: نوع من النعال.

(٢) **الويح**: كلمة ترحم وتوجع.

عَبْدُ الْوَهَّابِ ، يَعْنِي : ابْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا
وُضِعَ فِي قَبْرِهِ ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ
نِعَالِهِمْ^(١)» .

٧٢- بَابُ الْمَيِّتِ يُحَوَّلُ مِنْ مَوْضِعِهِ لِلْأَمْرِ يَحْدُثُ

[٣٢١٧] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ ، عَنْ
أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٍ ،
فَكَانَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَاكَ حَاجَةٌ ، فَأَخْرَجْتُهُ بَعْدَ
سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَمَا أَنْكَرْتُ مِنْهُ شَيْئًا ، إِلَّا شُعَيْرَاتٍ كُنَّ
فِي لِحْيَتِهِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ .

(١) قَرْعُ النِّعَالِ : ضَرْبُهَا بِالْأَرْضِ .

٧٤- بَابُ فِي الشَّاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

[٣٢١٨] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَرُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجِنَازَةٍ ،
فَأَثْنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ : « **وَجِبَتْ** » ، ثُمَّ مَرُّوا
بِأُخْرَى ، فَأَثْنُوا عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ : « **وَجِبَتْ** » ، ثُمَّ
قَالَ : « **إِنْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ شَهِيدٌ** » .

٧٥- بَابُ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ

[٣٢١٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ
أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
قَبْرَ أُمِّهِ ، فَبَكَى وَأَبَكَى مَنْ حَوْلَهُ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي ﷻ عَلَى أَنْ أَسْتَغْفِرَ**

لَهَا ؛ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي ، فَاسْتَأْذَنْتُ أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا ؛ فَأُذِنَ لِي ، فَزُورُوا الْقُبُورَ ؛ فَإِنَّهَا تُذَكَّرُ بِالْمَوْتِ » .

[٣٢٢٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا مُعَرِّفُ بْنُ وَاصِلٍ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا ؛ فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا تَذْكَرَةً » .

٧٦ - بَابٌ فِي زِيَارَةِ النِّسَاءِ الْقُبُورِ

[٣٢٢١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ ، وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ ^(١) .

(١) السرج : المصباح .

٧٧- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى الْمَقَابِرَ أَوْ مَرَّ بِهَا

[٣٢٢٢] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ ، فَقَالَ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَآحِقُونَ»^(١) .

(١) زاد في رواية لأبي الحسن بن العبد :

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا معاوية بن هشام ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ علقمة بن مرثد ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ . . . وَذَكَرْنَا حَدِيثَ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، زَادَ : «أَنَّهُمْ فَرَطْنَا وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ» .

٧٨- بَابُ فِي الْمُحْرَمِ ^(١) يَمُوتُ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ؟

[٣٢٢٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ

٢- **حدثنا** محمد بن الصباح البزاز ، حدثنا شريك ، عن عاصم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عامر ، عن عائشة قالت : فقدت رسول الله ﷺ فاتبعته ، فأتى البقيع ، فقال : «السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، أنتم لنا فَرَطٌ ، وإنا بكم لاحقون ، اللهم لا تحرمنا أجورهم ، ولا تفتننا بعدهم» .

٣- **حدثنا** القعنبي وقتيبة ، قالا : **حدثنا** عبد العزيز بن محمد ، عن شريك - يعني : ابن أبي نَورٍ ، عن عطاء ، عن عائشة . . . في هذه القصة ؛ زاد : «اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد» .

(١) **المحرم والحرام** : الذي أهل بالحج أو بالعمرة و مباشر أسبابها .

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ وَقَصَّتُهُ ^(١) رَاحِلَتُهُ ^(٢)، فَمَاتَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، فَقَالَ: «كَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَاغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَلَا تُخَمِّرُوا ^(٣) رَأْسَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْبِي».

قال أبو داود: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ خَمْسُ سُنَنِ: «كَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ»؛ أَيُّ: يُكْفَنُ الْمَيِّتُ فِي ثَوْبَيْنِ، «وَاغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ»؛ أَيُّ: إِنَّ فِي الْغَسَلَاتِ كُلِّهَا سِدْرًا، «وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ»، وَلَا تُقَرِّبُوهُ طَبِيبًا، وَكَانَ الْكَفْنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ.

(١) الوقص: كسر العنق. (٢) الراحلة: البعير القوي.

(٣) التخميم: التغطية.

[٣٢٢٤] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ

عُبَيْدٍ - الْمَعْنَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرِو

وَأَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . . .

نَحْوَهُ ، وَقَالَ : « **وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ** » .

قال أبو داود : قَالَ سُلَيْمَانُ : قَالَ أَيُّوبُ : « **فِي ثَوْبَيْهِ** » .

وَقَالَ عَمْرُو : « **فِي ثَوْبَيْنِ** » .

وَقَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ : قَالَ أَيُّوبُ : « **فِي ثَوْبَيْنِ** » .

وَقَالَ عَمْرُو : « **فِي ثَوْبَيْهِ** » .

زَادَ سُلَيْمَانُ وَحْدَهُ : « **وَلَا تُحَنِّطُوهُ** » .

[٣٢٢٥] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ - بِمَعْنَى سُلَيْمَانَ : قَالَ : « **فِي ثَوْبَيْنِ** » .

[٣٢٢٦] **حدثنا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،
 عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَقَصَتْ بِرَجُلٍ مُحْرِمٍ نَاقَتَهُ
 فَكَتَلَتْهُ ، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «اغْسِلُوهُ
 وَكَفِّنُوهُ ، وَلَا تَغَطُّوا رَأْسَهُ ، وَلَا تُقَرِّبُوهُ طَيْبًا ؛ فَإِنَّهُ
 يُبْعَثُ يَهْلٌ^(١) » .

آخِرُ كِتَابِ الْجَنَائِزِ .



(١) الإهلال : رفع الصوت بالتلبية .

فهرس الموضوعات

٣	تابع أول كتاب الخراج والإمارة
٢٢	باب ما جاء في خبر النصير
٢٣	باب في حكم أرض خيبر
١٩	باب ما جاء في خبر مكة
٢٤	باب في خبر الطائف
٢٥	باب في حكم أرض اليمن
٢٧	باب إخراج اليهود من جزيرة العرب
٢٨	باب في إيقاف أرض السواد وأرض العنوة
٢٩	باب في أخذ الجزية
٣٠	باب في أخذ الجزية من المجوس
٣١	باب التشديد في جباية الجزية
٣٢	باب في تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارات
٣٣	باب في الذمي يسلم في بعض السنة ، عليه جزية؟
٣٤	باب في الإمام يقبل هدايا المشركين
٣٥	باب ما جاء في إقطاع الأرضين
٣٦	باب في إحياء الموات
٣٧	باب في الدخول في أرض الخراج
٣٨	باب في الأرض يحميها الإمام أو الرجل

- ٣٩- باب ما جاء في الركاز ٧٦
- ٤٠- باب نبش القبور العادية يكون فيها المال ٧٧
- ١٤- أول كتاب الجنائز ٧٩
- ١- باب الأمراض المكفرة للذنوب ٧٩
- ٢- باب فضل العيادة ٨٤
- ٣- باب في عيادة الذمي ٨٥
- ٤- باب في فضل العيادة ٨٦
- ٥- باب في العيادة مرارا ٨٩
- ٦- باب العيادة من الرمد ٨٩
- ٧- باب الخروج من الطاعون ٩٠
- ٨- باب الدعاء للمريض بالشفاء عند العيادة ٩١
- ٩- باب كراهية تمنى الموت ٩٢
- ١٠- باب في موت الفجاءة ٩٤
- ١١- باب في فضل من مات في الطاعون ٩٤
- ١٢- باب المريض يتعاهد من أظفاره وعانته ٩٧
- ١٣- باب حسن الظن بالله عند الموت ٩٩
- ١٤- باب تطهير ثياب الميت عند الموت ٩٩
- ١٥- باب ما يستحب أن يحضر الميت من الكلام ١٠٠
- ١٦- باب في التلقين ١٠١
- ١٧- باب تغميض الميت ١٠٢

- ١٨- باب الاسترجاع ١٠٣
- ١٩- باب الميت يسجى ١٠٤
- ٢٠- باب القراءة عند الميت ١٠٤
- ٢١- باب الجلوس عند المصيبة ١٠٥
- ٢٢- باب التعزية ١٠٦
- ٢٣- باب الصبر على المصيبة ١٠٧
- ٢٤- باب في البكاء على الميت ١٠٨
- ٢٥- باب في النوح ١١٠
- ٢٦- باب صنعة الطعام لأهل الميت ١١٣
- ٢٧- باب في الشهيد يغسل ١١٤
- ٢٨- باب في ستر الميت عند غسله ١١٨
- ٢٩- باب كيف غسل الميت ١٢٠
- ٣٠- باب في الكفن ١٢٣
- ٣١- باب في كفن المرأة ١٢٩
- ٣٢- باب المسك للميت ١٣٠
- ٣٣- باب التعجيل بالجنائز ١٣١
- ٣٤- باب في الغسل من غسل الميت ١٣٢
- ٣٥- باب في تقبيل الميت ١٣٤
- ٣٦- باب في الدفن بالليل ١٣٤
- ٣٧- باب في الميت يحمل من أرض إلى أرض ١٣٥

- ٢٨- باب في الصفوف على الجنابة ١٣٦
- ٣٩- باب اتباع النساء الجنائز ١٣٦
- ٤٠- باب فضل الصلاة على الجنابة وتشيعها ١٣٧
- ٤١- باب في النار يتبع بها الميت ١٣٩
- ٤٢- باب القيام للجنابة ١٤٠
- ٤٣- باب الركوب في الجنابة ١٤٣
- ٤٤- باب المشي أمام الجنابة ١٤٤
- ٤٥- باب الإسراع بالجنابة ١٤٥
- ٤٦- باب الإمام يصلي على من قتل نفسه ١٤٧
- ٤٧- باب الصلاة على من قتلته الحدود ١٤٩
- ٤٨- باب الصلاة على الطفل ١٤٩
- ٤٩- باب الصلاة على الجنابة في المسجد ١٥١
- ٥٠- باب الدفن عند طلوع الشمس وعند غروبها ١٥٢
- ٥١- باب إذا حضر جناز رجال ونساء ، من يقدم؟ ١٥٣
- ٥٢- باب أين يقوم الإمام من الميت إذا صلى عليه؟ ١٥٤
- ٥٣- باب ما يقرأ على الجنابة ١٥٩
- ٥٤- باب الدعاء للميت ١٥٩
- ٥٥- باب الصلاة على القبر ١٦٢
- ٥٦- باب الصلاة على المسلم يليه أهل الشرك في بلد آخر ١٦٣
- ٥٧- باب الرجل يجمع موته في مقبرة والقبر يعلم ١٦٤
- ٥٨- باب في الحفار يجد العظم هل يتنكب ذلك المكان؟ ١٦٥

- ٥٩- باب في اللحد ١٦٦
- ٦٠- باب كم يدخل القبر؟ ١٦٦
- ٦١- باب في الميت يدخل من قبل رجله القبر ١٦٧
- ٦٢- باب الجلوس عند القبر ١٦٨
- ٦٣- باب في الدعاء للميت إذا وضع في قبره ١٦٨
- ٦٤- باب الرجل يموت له القرابة المشرك ١٦٩
- ٦٥- باب في تعميق القبر ١٧٠
- ٦٦- باب في تسوية القبر ١٧١
- ٦٧- باب الاستغفار عند القبر للميت ١٧٣
- ٦٨- باب كراهية الذبح عند القبر ١٧٤
- ٦٩- باب الميت يصل على قبره بعد حين ١٧٥
- ٧٠- باب البناء على القبر ١٧٦
- ٧١- باب كراهية القعود على القبر ١٧٧
- ٧٢- باب المشي في الحذاء بين القبور ١٧٨
- ٧٣- باب الميت يحول من موضعه للأمر يحدث ١٨٠
- ٧٤- باب في الثناء على الميت ١٨١
- ٧٥- باب في زيارة القبور ١٨١
- ٧٦- باب في زيارة النساء القبور ١٨٢
- ٧٧- باب ما يقول إذا أتى المقابر أو مر بها ١٨٣
- ٧٨- باب في المحرم يموت كيف يصنع به؟ ١٨٤